كلية التربية
المجلة التربوية
***

بسم الله الرحمن الرحيم

التربية الاعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان (دراسة تحليلية)

إعداد
د/ الحسين حامد محمد حسين
دكتوراه الفلسفة فى التربية
أصول التربية – جامعة سوهاج

المجلة التربوية . العدد السابع والثلاثون . يوليو ٢٠١٤م

مقدمة :

التطور الذي عرفته البشرية عبر العصور من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي أدى إلى انتشار وسائل الإعلام بمختلف أنواعها مما أثر في طريقة تفكير البشر وتصرفاتهم وسلوكياتهم فى المجتمع الذي يعيشون فيه ، فالمعرفة اليوم متاحة للجميع ويبقى للفرد أن يمتلك المهارات اللازمة للوصول إليها وتحليلها والاستفادة منها وتوظيفها في حياته اليومية.

ومن هنا ،يأتى أهمية موضوع التربية الاعلامية ، حتى يعرف أفراد المجتمع كيف يتعاملون مع مختلف وسائل الإعلام وكيف يستفيدون منها لتنمية وتطوير معارفهم وثقافتهم ،فالتربية الإعلامية فى القرن الواحد والعشرين ، أحد الدعائم الاستراتيجية لبناء مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية فإذا كان التعليم الثانوى فى مصر له مهمته فى تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد ، أصبح لزاما عليه التحكم في التدقيق المعلوماتي لمختلف المجالات (التربوية ،الاقتصادية ،والعلمية ،الاجتماعية والسياسية) لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر .

كما تعتبر مرحلة التعليم الثانوى من أهم المراحل فى تربية الفرد وإعداده للحياة الإعداد القومى والوطنى وتنمية مشاعر الولاء والانتماء لممارسة الحياة الديمقراطية ، كما أنها تهدف إلى إكساب الفرد الحد الأدنى الضرورى من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى تجعله مواطناً صالحاً فى مجتمعه (١).

حيث فرضت المتغيرات العالمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنموية فى عصر العولمة تحديات كثيرة على مختلف الأنظمة التعليمية، مما يستلزم التعامل معها بفاعلية ووعى، كما تتطلب تلك المتغيرات مواطناً عصرياً لديه الحافز والقدرة على التفكير الخلاق والإبداع، مع التأكيد على الذاتية الثقافية والهوية العربية، وتأكيد قيم الولاء والانتماءللوطن (٢).

فالإصلاح التربوى للتربية والمؤسسات المجتمعية يبدأ من المنظور الثقافى لأنه المحور الرئيسى الذى يمتد إلى قطاعات عديدة فى المجتمع فهو المتضمن للقيم والغايات والرموز والتوجهات ومسارات التواصل والحقوق والواجبات وغيرها لكى نواجه تحديات العولمة الثقافية المعاصرة (٣) .

فالأمر يتطلب تربية إعلامية لتكوين المواطن ذي القدرة علي التفكير التحليلي الناقد، وتكوين ضوابط ذاتية تمكنه من التلقي للفيض الإعلامي وتدفق الرسائل الإعلامية، بما يساعد علي الانتقاء، وعليه تبين ما هو أخلاقي فكرياً وقيمياً ، وخاصةً بعد ثورات الربيع العربى .

ومن ثمَّ ، فالتربية إعلامية – تربية تُسهم فيها المؤسسات التربوية والإعلامية ذاتها – حيثُ تجعل المتلقي أكثر وعيًا ويقظة من حيث إكسابه القدرة على التفكير التحليلي الناقد لما يتلقاه، مشاهدًا أو سامعًا أو قارئًا، وعلى أن يكون لنفسه ضوابط ذاتية تمكنه من التلقي الإيجابي للمواد الإعلامية ورسائلها في سطورها ، وما بين سطورها متلقيًا قادرًا على التمييز بين التأويل والتحليل، وبين الرأي والحقيقة، بين الدعوة والفتوى، بين الإشاعة والحقيقة، بين المحتمل والمؤكد، بين الموضوعي والذاتي وبما يمكنه من الانتقاء لما هو إيجابي وقيمي وإنساني (٤) .

كما أكد " إعلان الدوحة لدعم تعليم التربية الإعلامية في الشرق الأوسط ٢٠١٣م " (٥) ضرورة تعزيز مفهوم التربية الإعلامية فى المؤسسات المختلفة بهدف تمكين الأجيال الشابة من معرفة التفكير النقدي والفهم الصحيح للمعلومات المتاحة لها.، والالتزام بتطبيق برامج تعليم التربية الإعلامية على أعلى المستويات ، بهدف تنوير رؤية الحكومات حيال تعليم التربية الإعلامية وتبادل الأفكار من أجل تطبيق السياسات الوطنية في مجال التربية الإعلامية ، مع عقد اجتماع خبراء سنوي في العالم العربي لمناقشة القضايا ذات الصلة بين التربية الإعلامية ، وتقييم المخططات الحالية ووضع برامج أخرى.

ولقد تناولت البحوث والدراسات مدى تأثير وأهمية التربية الاعلامية فى مراحل التعليم المختلفة، ومن هذه البحوث والدراسات :دراسة " بدر بن عبدالله الصالح ٢٠١٣م " (٦) أهمية التخطيط للتربية الإعلامية باعتبارها منظومة فرعية في خطة شاملة للإصلاح التربوي المعتمد على دمج تقنية المعلومات في التعليم قبل الجامعى، وأن تعتمد استراتيجية منهجها وتدريسها على دمجها في المنهج الدراسي من خلال مواقف تعلم تتناول قضايا إعلامية معينة ، والتخطيط لتقديم برامج تدريب في التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة ، مع بناء شراكة بين مؤسسات التعليم الرسمي والمؤسسات الإعلامية المحلية لنشر مفهوم التربية الإعلامية في البيئة المحلية، ودعم الخطط المستقبلية الهادفة لتفعيلها.

ويُشير" محيى الدين عبدالحليم ٢٠١٠م " (٧) إلى ضرورة التربية الاعلامية للشباب العربى فى المراحل التعليمية المختلفة فى عصر الطغيان الاعلامى ، فالتربية الإعلامية تواجه تحديات كثيرة يلزم مواجهتها على المستويين العربي والإسلامي على اعتبار هذة التربية قطاع من قطاعات المجتمع يُصيبها ما يُصيب المجتمع، لمواجهة التحديات الاعلامية، فإنه لا بد من الدخول بقوة في عصر المعلومات والتدفق المعرفي بحيث يمكن اللحاق بأسرع ما يمكن بمنجزات العصر العلمية والتكنولوجية بما تفرضه من أنماط ثقافية، إلى جانب التأكيد على منظومة القيم من خلال التربية الاعلامية ، لتشكل الخصوصية الثقافية للتربية العربية .

كما يُؤكد " عدلى سيد رضا ٢٠١٢م " (٨) أن تعليم مبادئ التربية الاعلامية لدى الأطفال والمراهقين وخاصة فى مرحلة التعليم الثانوى ، لها أهميتها فى مواجهة التأثيرات السلبية الضارة للاعلام الغربى على المجتمع المصرى والعربى ،وتكوين الوعى النقدى لديهم للحكم الذاتى على الرسائل المختلفة فى وسائل الاعلام المتنوعة ، كما أشار إلى أهمية تدعيم الدور التربوى للأسرة والمدرسة فى تعليم ونشر أسس التربية الاعلامية لدى الأبناء والطلاب ، لتكوين الحس الاعلامى الإيجابى منذ صغرهم .

وعلى ذلك فمن خلال ما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات المختلفة حول أهمية التربية الاعلامية ودورها الفعال فى تحقيق الأهداف التربوية التى وُضعت من أجلها، يجب الاعتراف بها كتربية هامة فى المراحل التعليمية المختلفة، لا يمكن إيقافها أو الاستغناء عنها، بل يجب الاستفادة منها فى تنمية جوانب الوعى المتعددة لطلاب التعليم الثانوى فى مصر ، وخاصةً فى مجال تدعيم ونشر ثقافة حقوق الإنسان – موضوع الدراسة الحالية – حتى يتم تحقيق مبدأ المواطنة الصالحة، فيحتاج طالب التعليم الثانوى لإعداده كمواطن صالح إلى المعارف السياسية والقيم والمهارات التى تساعد على القيام بدوره تجاه القضايا والمشكلات التى تواجه مجتمعه ووطنه والمساهمة فى حلها فى ظل التغييرات المجتمعية المعاصرة بعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م

مشكلة الدراسة :

تولد الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ما تتميز به التربية الاعلامية فى الوقت الحاضر من أهمية بالغة التأثير فى تزويد الطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى بالمعارف والمعلومات فى جميع المجالات، كما أنها وسيلة لتنمية ميولهم ومواهبهم ، مما يعين هؤلاء الطلاب على التوجيه التربوى الصحيح حاضراً ومستقبلاً ، كما أنها أصبحت أحد العوامل المهمة المؤثرة فى أفكار واتجاهات وسلوك الطلاب ، مما يساعد على ذلك غرس المواطنة الصالحة فى نفوسهم وتنمية روح الانتماء الوطنى والقومى ، لذلك فإن التربية الاعلامية يمكنها الإسهام بصورة فعَّالة فى نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر، وذلك من خلال ما تتضمنه من معلومات ومعارف وقيم موجهة ومناسبة لهم فى هذه المرحلة.

كما نبعت مشكلة الدراسة الحالية من أن مؤشرات الواقع، تشير إلى تدنى مفاهيم تثقيف الطلاب بثقافة حقوق الإنسان فى أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، التى تُؤكد قيم الولاء والانتماء والحب للوطن ، ومما يؤكد ذلك ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات والبحوث التى أثبتت وجود عدد من الانتهاكات ضد حقوق الإنسان قبل أو بعد ثورات الربيع العربى ، وعجز الكثير من مؤسسات التربية عن القيام بدورها فى نشر ثقافة حقوق الإنسان بكافة أبعادها فى مراحل التعليم خاصةً التعليم الثانوى (عام أو فنى) ، ومن أمثلة هذه الدراسات والبحوث ما يلى :

دراسة " نهي عبد المقصود غالي ٢٠١٢م "(٩) التى أشارت إلى عدم اهتمام وسائل الاعلام كالبرامج الحوارية – موضوع الدراسة – بتقديم ونشر ثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب المصرى ، على الرغم من أهمية ثقافة حقوق الانسان ، بكافة صورها واشكالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فهى إحدي ثقافات العهد الحديث علي الرغم من كونها من الثقافات القديمة قدم الانسان ، حتي أصبحت حقوق الانسان مطلباً اساسياً ، تنادي به المؤسسات التربوية والمجتمعية ،والمنظمات الدولية الداعمة لمبادئ هذه الثقافة والمروجه لها.

ودراسة "إيمان حمدى محمد عمار ٢٠٠٥م"(١٠) التى هدفت إلى تحديد المتطلبات التربوية اللازمة لإكساب طلاب المرحلة الثانوية قيم ومبادئ حقوق الإنسان والتى بدونها لن يتحقق للإنسان كرامة ولا أمن وسلام ولن تكون له قيمة فى زمن العولمة والتحديات العالمية

المعاصرة ، التى حرمت الإنسان العربى من حقوقه وحرياته الأساسية، وحتى تستطيع الأمة العربية تحقيق الأمن والسلام المنشود والخروج من أزمتها الراهنة، ومن أهم هذه المتطلبات التربوية لحقوق الإنسان هى الحقوق المدنية والحقوق السياسية والحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية حتى يصبح الطالب الثانوى مواطناً قادراً على التعامل مع الآخرين بوعى حضارى ومحافظاً على هويته الثقافية فى نظام عالمى جديد.

دراسة "موراى برنت وآخرون *Print Murray et al.* ٢٠٠٨م" (١١) التى أشارت إلى الاهتمام العالمى بالتربية على حقوق الإنسان وذلك من خلال إسهامات الأمم المتحدة بشكل عام لنشر الوعى بثقافة بحقوق الإنسان ، والعمل بها والنواحى الأخلاقية بين جميع الدول الأعضاء فى ضوء التغيرات العالمية التى تهدد حقوق الإنسان.

دراسة "نادية محمد عبد المنعم ومحمد توفيق سلام، ١٩٩٧م" (١٢) التى توصلت: إلى أن المقررات فى التعليم الثانوى لا تكسب المتعلمين فى مصر ثقافة حقوق الإنسان، ولكن لابد من زيادة وعى المتعلمين بها وممارستها فى حياتهم، حتى يتم تحقيق الأمن والسلام لهم داخل المجتمع، ومن هذه الحقوق، الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية.

دراسة "إيملين براى، *Bray, Elmene* ٢٠٠٤م" (١٣) التى أشارت إلى أهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان فى جنوب أفريقيا ،كقيم دستورية أساسية فى إقامة النظام الديمقراطى فى البلاد، وأن هذه الحقوق يجب تضمينها مناهج التعليم العام ، وأهمها حق المساواة والعدالة والكرامة وحق الحياة والحرية وغيرها من حقوق الإنسان التى تحقق الأمن العام والسلام فى المجتمع.

دراسة "دانيل– إن سيفونا ٢٠٠١م" (١٤) والتى أشارت إلى ضرورة الاهتمام المتزايد بالديمقراطية ونشرحقوق الإنسان فى حكم البلدان الإفريقية، يلقى بدور كبير على المدارس والجامعات، ولكن توفير التعليم لا يكفى فى حد ذاته لضمان الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولابد من مشاركة منظمات المجتمع الدولى التى تقوم بدور هام فى تعزيز قيم الديمقراطية وممارسة حقوق الإنسان فى المجتمع بأكمله، حتى يتم القضاء على الحروب الأهلية والإرهاب، وتحقيق الأمن والسلام فى البلاد الإفريقية.

دراسة "نانسى فلاورز *Flowers, Nancy* ١٩٩٨م" (١٥) التى قدمت إستراتيجية خاصة بثقافة حقوق الإنسان من خلال الاهتمام بالوسائل والوسائط الإعلامية التى تساعد

الطلاب على تنمية وعيهم بقضايا حقوق الإنسان فى الحياة، حتى يتمكنوا من حمايتها- فى ضوء الانتهاكات الصارخة فى عصر العولمة.

ونتائج دراسة "سيد أحمد طهطاوى ١٩٩٥م" (١٦) التى أثبتت ضعف الانتماء الوطنى لدى عدد كبيرمن طلاب التعليم الثانوى العام والفنى فى مصر وخاصة فى صعيد مصر، وانتشار العديد من مشكلات التعليم الثانوى العام والفنى، وكذلك المظاهر الاجتماعية السلبية مثل: الرشوة والمحسوبية والتفاوت الطبقى وعدم احترام حقوق الإنسان بين أفراد المجتمع المصرى .

كما وضعت دراسة " سلوى حلمى على يوسف ٢٠١١م " (١٧) تصوراً مقترحاً للتربية على حقوق الإنسان وذلك لدمجها فى منظومة التعليم قبل الجامعى وخاصةً التعليم الثانوى ، ويرجع ذلك إلى سوء أوضاع تعليم حقوق الإنسان فى مصر، وضعف الوعى بثقافة حقوق الإنسان لدى الطلاب فى التعليم قبل الجامعى وكيفية المطالبة بها فى ظل التهديدات التى تتعرض لها ، كما أشارت إلى أهمية وسائط التربية كالأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام وجماعة الرفاق فى نشر ثقافة حقوق الإنسان فى التعليم قبل الجامعى .

فمن خلال معظم النتائج التى توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة، يمكن الكشف عن حقيقة هامة وهى الحاجة إلى نشر ثقافة حقوق الإنسان فى التعليم الثانوى فى مصر – موضوع الدراسة الحالية – حتى تتم المشاركة الإيجابية فى صنع المستقبل، باعتبار ثقافة حقوق الانسان أحد أهم أبعاد الأمن القومى فى الوقت الراهن ، وأنها بحاجة إلى تربية اعلامية كنوع هام من التربية يهدف إلى إعداد الطالب فى هذة المرحلة ، لكى يشارك بإيجابية فى مجتمعه من أجل تغييره نحو الأفضل ،وتنمية وعيه الاعلامى بما يحدث فى بيئته ووطنه بل وفى العالم ، الأمر الذى يُظهر الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية ، وذلك من منطلق اهمية التربية الاعلامية ووسائطها فى المجتمع المصرى .

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على دور التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر ، مع وضع تصور مقترح لتفعيل دور التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى ظل الواقع المصرى المعاصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

أسئلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيس التالى:

ما دور التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية وهى:

١- ما التربية الاعلامية وأهميتها فى التعليم الثانوى فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ؟

٢- ما المقصود بثقافة حقوق الإنسان فى إطارها الثقافي وأهميتها وأهدافها فى التعليم الثانوى فى مصر؟

٣- ما دور وسائط التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر ؟

٤- ما التصور المقترح لتدعيم دور وسائط التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر ؟.

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية ما يلى:

١- تحديد مفهوم التربية الاعلامية وأهميتها وأهدافها ومميزاتها فى التعليم الثانوى فى مصر.

٢- الوقوف على مفهوم وأهمية وأهداف ثقافة حقوق الإنسان فى التعليم الثانوى فى مصر.

٣- تحديد الأدوار التى تقوم بها بعض وسائط التربية الاعلامية (الأسرة ، المدرسة ، الأندية) فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر .

٤- وضع تصور مقترح لزيادة فاعلية بعض وسائط التربية الاعلامية (الأسرة ، المدرسة ، الأندية) فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر.

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة فى النقاط التالية :

١- تسلط الضوء على التربية الإعلامية فى الدراسة الحالية ، لأنها تُشكيل شخصية المتعلم فى مرحلة التعليم الثانوى فى مصر، بإكسابه المعارف والقيم والمهارات ذات الصلة بثقافة حقوق الإنسان فى المجتمع المصرى.

٢- تُعد هذه الدراسة محاولة لنشر ثقافة حقوق الإنسان فى مرحلة هامة من التعليم المصرى ، ألا وهى التعليم الثانوى (العام والفنى) ،حيثُ أنّ الشباب فى هذة الفترة هم المحرك الحقيقى للتنمية الشاملة مستقبلاً ،ولابد من الاستفادة منهم فى احداث التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية ، وخاصة بعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م .

٣- تُسهم الدراسة الحالية فى وضع تصور مقترح للدور المأمول الذى يمكن أن تقوم به بعض وسائط التربية الاعلامية (الأسرة ، المدرسة ، الأندية) فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر ، وذلك باعتبار أن هذه الأدوار أساس لتقدم وتنمية المجتمع المصرى، لتحقيق أهداف ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م فى ضوء التغيرات العالمية المعاصرة فى القرن الحادى والعشرين.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفى" حيث أنه من المناهج البحثية التى تختص بعملية البحث والتقصى حول الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية، "حيث يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمى دقيق متكامل الظاهرة أو المشكلة " (١٨).

كما أنه من المناهج المناسبة لطبيعة الدراسة، وذلك لوصف وتحليل مفهوم وأهداف ووظائف التربية الاعلامية ، والتعرف على الدور الذى تؤديه فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر ، وذلك على النحو التالى:

١- جمع دراسات فى أدبيات التربية حول التربية الاعلامية وثقافة حقوق الانسان ،من خلال ما كتب فى هذا المجال لدى المتخصصين فى علم الاجتماع وعلم التربية.

٢- دراسة تحليلية لدور بعض وسائط التربية الاعلامية (الأسرة ، المدرسة ، الأندية) فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر .

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالية على تناول بعض بعض وسائط التربية الاعلامية (الأسرة ، المدرسة ، الأندية) فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر ، ويرجع السبب الرئيس فى اختيار هذه الوسائط ومرحلة التعليم الثانوى (العام والفنى) إلى ما يلى:

١- اعتباراً أنَّ هذه الوسائط ذات أهمية كبرى فى المجتمع اليوم وأكثر تأثيراً على الشباب المصرى فى مرحلة التعليم الثانوى (العام والفنى) ،حيثُ تساعدهم على توجية العقل والقدرة على تحقيق الذات فى هذة الفترة العمرية ، كما أنها أكثر اتصالاً بالثقافة العامة والقضايا المجتمعية المعاصرة فى الوقت الراهن ، فهى التى يقع عليها عبء تحقيق التنمية الشاملة فى الوقت الراهن وخاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١م .

٢- إنَّ الأسرة والمدرسة مترابطتان إلى حد كبير ويُكمل كل منهما الآخر فى التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة لدى طلاب التعليم الثانوى فى هذة المرحلة العمرية .

٣- تعتبر الأندية هى الملاذ الذى يلجأ إليه الشباب فى المرحلة الثانوية ، لقضاء وقت الفراغ بعد اليوم الدراسى بالمدرسة وكثرة الدروس الخصوصية ، فيمكن التعرض فى هذة الأندية لثقافات متعددة عن طريق الندوات أو المسابقات التى تُعقد بها ،وليس ممارسة الألعاب الرياضية فقط .

٤- عدم اختيار الدراسة لوسائل الاعلام الرسمية والخاصة (مع كونها مؤسسات متخصصة في التربية الاعلامية) يرجع ذلك إلى أنَّ أغلبية الطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى العام والفنى فى مصر ، قليل الاقبال على المواقع والقنوات التى تعرض أخباراً أو ثقافات متنوعة عن المواطنة وحقوق الإنسان وغيرها ، وإنما يتعرضون للإنترنت والقنوات الفضائية التى تركز على أفلام العنف والأغانى أو بعض المواقع الإباحية كما يرى الباحث أنَّ وسائل الاعلام بعد ثورة يناير ٢٠١١م فقدت مصداقيتها ، فإما أنْ تكون تابعة للهيمنة الاعلامية الغربية أو وسائل اعلام خاصة بعيدة عن مصلحة الوطن والمواطن .

٥- إنَّ اختيار الباحث لمرحلة التعليم الثانوى العام والفنى ، يرجع إلى أنَّ الطلاب فى هذة المرحلة العمرية مقبلين على ممارسة الحياة الديمقراطية ، مع زيادة الاهتمام لديهم بالتخطيط والإعداد للمستقبل القريب كما هناك حاجة ماسة إلى اصلاح وتطوير التعليم الثانوى فى مصر ، وذلك عن طريق إعداد الطالب المواطن الذى يعرف حقوقة وواجباته ، ويتدرب على المشاركة الإيجابية فى ضوء أهداف ثورة يناير ٢٠١١م

مصطلحات الدراسة :

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة فيما يلى:

يُقصد بالتربية الاعلامية فى الدراسة الحالية: التربية الإعلامية تعمل على تنمية الوعى الإعلامى لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر ، من خلال قدرتهم على معرفة الحقوق والواجبات ، والمعلومات والأخبار السليمة،وبناء الفكر النقدي للعملية الإعلامية ،والالتزام بالمعايير والتقاليد والقيم النابعة من نسيج المجتمع وذاتيته الثقافية الأصيلة .

وتتبنى الدراسة الحالية مفهوم ثقافة حقوق الإنسان على أنها: الإلمام بالمعرفة والمعلومات والأفكار التى تتفق مع قيم ومبادئ حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، من أجل ترسيخ الديمقراطية فى المجتمع المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، وتشجيع طالب التعليم الثانوى فى مصر على المشاركة في الحياة العامة بتثقيفه ، وتطوير مهاراته وقدراته في مختلف مواقعه في المستقبل .

خطة السير فى الدراسة :

لقد تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية، حيثُ يعرضها الباحث على النحو التالى:

أولاً : مفهوم التربية الاعلامية وأهميتها فى خبرات بعض الدول المتقدمة وأهدافها ومميزاتها فى التعليم الثانوى فى مصر .

ثانياً : مفهوم ثقافة حقوق الإنسان فى إطارها الثقافي وأهميتها وأهدافها فى التعليم الثانوى فى مصر.

ثالثاً : دور وسائط التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر.

رابعاً : التصور المقترح لتدعيم دور وسائط التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر .

وأخيراً قام الباحث بعرض توصيات الدراسة وقائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة فى الدراسة .

ويُقدم الباحث الإجابات عن أسئلة الدراسة وفقاً للخطوات السابقة وذلك على النحو التالى :

أولاً : مفهوم التربية الاعلامية وأهميتها وأهدافها ومميزاتها فى التعليم الثانوى فى مصر .

إنّ التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة، والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، أدى إلى تطور مفهوم التربية الاعلامية، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية .

وسوف يعرض الباحث أولاً لمفهوم التربية والاعلام ،حيثُ يُشكلان إطاراً مرجعياً للتربية الاعلامية وذلك فى السطور التالية :

فالتربية هى العملية التى يمكن من خلالها تمكين الأفراد من المشاركة فى بناء الحضارة القائمة، وحيث أصبح العالم قرية صغيرة فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى، يتأثر كل فرد يعيش به الآن بثقافات وقيم مختلفة، فمن هنا تظهر أهمية المؤسسات التربوية المدرسية واللامدرسية فى مواجهة هذا الغزو الثقافى لكى تحافظ على هوية المجتمع (١٩) .

والإعلام: "هو فن استقصاء الحقائق والمعلومات والأخبار ومعالجتها ونشرها على أوسع نطاق جماهيرى وفى الوقت الملائم من خلال وسائل الإعلام الحديثة والمتنوعة، ويقصد بوسائل الإعلام جملة وسائل الاتصال، المقروءة والمرئية والمسموعة"(٢٠) ، كما يُشكل الإعلام أحد أهم دعائم الثورة التكنولوجية الحديثة فى مجالا الاتصالات، فالإعلام هو نشر الكلمة أو الخبر أو الرأى أو الفكرة أو الصورة على عامة الناس بإحدى الوسائل التالية (٢١) :

الكتابة سواء كانت فى كتاب أو صحيفة أو مجلة أسبوعية أو نشرة إعلامية.

الإذاعة المرئية (التليفزيون).

٣- الإذاعة المسموعة.

وإذا كانت التربية الصالحة هى الوسيلة الناجحة التى يعتمد عليها المجتمع فى إعداد أفراده، وتزويدهم بقدر ملائم من المعلومات والمفاهيم والقيم، وتعريفهم بالحقوق والواجبات، لتنمية المجتمع وتحقيق مصالحه، وتمكينه من التقدم والتطور فى الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فى ضوء التمسك بالقيم الدينية والمحافظة على التراث التاريخى ، فالحاجة ملحة إلى أن يكون هناك تكامل بين الاعلام والتربية ، وذلك لايتم داخل المؤسسات التربوية إلاَ من خلال تربية اعلامية محققة لأهداف التربية المنشودة فى ضوء التغيرات المعاصرة محلياً وعالمياً .

ولقد جاء مفهوم " التربية الإعلامية " ليعكس جانباً من جوانب التكامل الضروري بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية، بحيث يكون تطبيق هذا المفهوم مدخلاً يضمن الإستخدام الأمثل لوسائل الإعلام بما يتفق وغايات التربية في تحقيق النمو المتكامل علي المستوي العلمي والأخلاقي والجمالي والديني والبدني، وكذلك تنمية الجدارة والقوة المعرفية والمعنوية، وذلك للمساهمة بفاعلية في بناء الوطن ، كما جاء قيام المنظمة الدولية للتربية الإعلامية عام ٢٠٠٤م ، بمثابة تلبية لحاجات حقيقية يتطلبها النهوض بالتربية، كما إهتمت المجالس القومية المتخصصة في مصر مؤخراً ،بالتعرف علي أهداف ووسائل مشروع تلك المنظمة،بعد النجاحات التي حققتها علي المستوي الدولي منذ إستحداث مصطلح " التربية الإعلامية "

عقب أول مؤتمر تم عقدة في ألمانيا عام ١٩٨٢ م (٢٢) .

۞ وعلى ذلك يُشير مفهوم التربية الاعلامية إلى: " كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي،

وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك . "(٢٣) .

كما تُقدم " أليس *Alice, Y. L. LEE* ٢٠١٠م" (٢٤) مفهوماً شاملاً للتربية الاعلامية على أنها : "تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد وتدعيم مهارات المتعلم في البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام المتنوعة ، والتربية الإعلامية لها أهميتها فى بناء الهوية الثقافية ، وتنمية الوعى الاعلامى والأخلاقى للمتعلمين ، وهى أعم وأشمل من الاعلام التربوى ".

ويُقصد بالتربية الاعلامية فى الدراسة الحالية: التربية الإعلامية تعمل على تنمية الوعى الإعلامى لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر ، من خلال قدرتهم على معرفة الحقوق والواجبات ، والمعلومات والأخبار السليمة، وبناء الفكر النقدي للعملية الإعلامية ، والالتزام بالمعايير والتقاليد والقيم النابعة من نسيج المجتمع وذاتيته الثقافية الأصيلة.

أما أهمية التربية الاعلامية فى التعليم الثاثوى فى مصر، ويمكن تحديد أبرزها فيما يلي (٢٥) :

١ - تعويد الطلاب على التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والتكنولوجي الذي تمليه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل.

٢ - إعداد الطلاب للتعايش مع الآخرين، والتفاهم مع الغير، وإدراك وفهم القضايا المحلية والإقليمية الدولية.

٣ - مساعدة الطلاب على تفسير الأمور واستيعابها والمشاركة في حل المشكلات، وعلى امتلاك المهارات والقدرات التحليلية.

٤ - تزويد الطلاب بعدد من المكتسبات في إطار التعبئة الجماهيرية لمواجهة الحدث الطارئ أو الحدث المستمر، والقدرة على المواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الإنعزال أو الرفض لمجرد الرفض أو الإكتفاء بمجرد تبرير المسائل والأمور أو إسقاط التهم على الغير أو نسب المسألة أو القضية لسبب واحد بعينه دون غيره.

٥ - مساعدة الطلاب على فهم حقوقهم وواجباتهم وحقوق الغير وواجباتهم،

٦ - مساعدة الطلاب على إدراك مغازي العولمة وماهيتها وسبل التفاعل معها، وأخطارها، وطرائق تنقيتها وحسن توظيفها لخدمة الفرد والجماعة .

ولكن مع التغيرات المعاصرة فى الثورة التكنولوجية والمعلوماتية حدث انقلاباً فى الإعلام ووسائله، حيث تحول إلى احتكار من جانب الدول الغربية والشركات متعددة الجنسيات، وأدى ذلك إلى إحداث هيمنة إعلامية وثقافية نتيجة ، عجز وسائل الإعلام العربية عن إحكام السيطرة على المعلومات وتعميقها فى نفوس الشباب العربى، بالإضافة إلى التقليد الغربى للعادات والقيم وفقاً للنموذج الاجتماعى العربى، فكل ذلك أدى إلى تهديد واضح للهوية الثقافية القومية، وزيادة حدة التبعية الثقافية للدول الغربية (٢٦).

حيثٌ تُشير دراسة " عيسى عبدالباقي ٢٠١٢م " (٢٧) طبيعة الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في دعم عملية التطور الديمقراطي والإصلاح السياسي فى البلاد العربية ، على اعتبار أنه يُمثل منابر للتعبير وطرح الرؤى والتوجهات السياسية المختلفة، كما أنه يُمثل أداة رقابية مهمة على عمل السلطة التنفيذية، وهو في كل ذلك أداة مهمة لرفع وتنمية الوعي السياسي ، ولابد أن تكون هناك تربية اعلامية بشكل أكثر إيجابية لتقدير وتفعيل دور وسائل الإعلام في تعزيز الديمقراطية والتغيير السياسي، وقضايا الإصلاح المختلفة فى ظل ثورات الربيع العربى .

۞ ويعرض الباحث نماذج لدول متقدمة وذلك للاستفادة منها فى تدعيم الأهمية السابقة للتربية الاعلامية فى التعليم عامة والثانوى خاصةً فى مصر،حيثُ أنَ لها دوراً مؤثراً وفعالاً فى تنمية الوعى والابداع والتفكير النقدى وتحسين التعليم ، فنجد على سبيل المثال :

التربية الاعلامية فى "**إنجلترا**" يتم تدرسيها كمنهج فى التعليم الثانوى لمواجهة العديد من مشكلات النظام التعليمى ، ومشكلات العدالة الاجتماعية من خلال تدريب الطلاب على تنمية الحس النقدى لديهم لما تعرضه وسائل الاعلام، وخاصة فى المناطق الحضرية فى إنجلترا (٢٨) .

كما تهتم " **كندا** " بالتربية الاعلامية من خلال إعداد المشروعات والخطط المستقبلية فى التعليم ، على أساس أنَ التربية الاعلامية لها أهميتها فى حماية الشباب فى التعليم الثانوى والجامعى من مخاطر المواقع الإباحية فى الإنترنت ، كما أنها مع الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ،تُؤدى إلى تنمية الابداع والتفكير النقدى والمعلومات والمهارات عن ممارسة الديمقراطية ،حتى يصبح الطلاب مواطنين أكثر فعالية ووعياً فى ظل التغيرات العالمية المعاصرة (٢٩) .

وفى " اليابان " تُعد التربية الاعلامية بمثابة التطوير الفعلى لمناهج التعليم والتدريس فى المدارس والجامعات للقضاء على الأمية الاعلامية ، بشكل عملى وسلوكى يتمثل فى المشاركات المجتمعية القائمة ، ويكون الطلاب على وعى وإدراك بطبيعة الحقوق والحريات داخل المجتمع اليابانى (٣٠) .

وتُؤدى التربية الاعلامية فى " هولندا " دوراً ملموساً فى حماية المراهقين فى التعليم الثانوى من مخاطر التليفزيون والإنترنت من خلال تنمية الوعى النقدى لديهم من خلال ما تعرضة وسائل الاعلام ، وأنَ الحاجة إلى التربية الاعلامية أصبحت ضرورية لمتابعة التغيرات السياسية والاقتصادية فى أوروبا ، ولابد من مشاركة وسائط التعليم الرسمية وغير الرسمية لتدعيم التربية الاعلامية فى المجتمع الهولندى (٣١) .

ومما سبق يتضح أهمية التربية الإعلامية فى خبرات بعض الدول المتقدمة فى احداث الأثر الملموس لها في صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية المدرسية ، كما تهتم التربية الإعلامية بتقديم خدمات فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبرغم الأهمية القصوى لها في تشكيل الذات أو إعادة تشكيلها ، فى عالم معاصر يتميز بكثافة العناصر الثقافية وسرعة تفاقمها وانتشارها وتداخلها وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن معها مجاراتها ومتابعتها، إلا أنّ التربية الإعلامية يمكنها أن تساعد المربين على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف التربوية المنشودة من خلال أيضاً الاستفادة من خبرات هذة الدول، وخاصةً فى مرحلة التعليم الثانوى فى مصر.

وفى ضوء ما سبق ، يتضح أنَ أهم أهداف التربية الإعلامية للمتعلمين فى مراحل التعليم فى ظل النظام العالمى الجديد ما يلى (٣٢) :

١- ربط المتعلم بالجماعة من خلال النشر المستمر للموضوعات والقضايا والمعلومات التى تساعد على معرفة الجميع بما يدور فى مجتمعاتهم من أمور وقرارات تؤثر على اهتماماتهم ووجودهم داخل المجتمع.

٢- فتح النافذة الإعلامية على العالم- بغرض معرفة أهم أخبار وقضايا العالم، والإنجازات العالمية سياسية أو علمية أو ثقافية من أجل التطور المعرفى لأفراد المجتمع.

٣- التعريف بالحياة، من خلال التعرض بالنشر لخبرات ونماذج الآخرين واتجاهاتهم وعاداتهم وقيمهم، دون التعرض لجوانبها السلبية فى المجتمعات المختلفة.

٤- تنمية الحس الجمالى والفنى والتقنى، وذلك من خلال أحدث الوسائل الإعلامية المتقدمة، حتى يتم العرض السليم للمعلومات على المتلقى.

وعلى ذلك، فأهداف التربية الإعلامية فى التعليم الثانوى فى مصر ، تعمل على تنمية الوعى الإعلامى من خلال قدرة الطلاب على معرفة المعلومات والأخبار السليمة، والالتزام بالمعايير والتقاليد والقيم النابعة من نسيج المجتمع وذاتيته الثقافية الأصيلة.

ومن ثَّم ، يعرض الباحث لأهم مميزات التربية الإعلامية فى التعليم عامةً فى النقاط التالية (٣٣) :

١- تعزيز الدفعية للتعلم : تتمتع التربية الإعلامية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية، فيكون أدعى لإثارة انتباهه وتحفيزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.

٢- إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءاً كبيراً من حياة الإنسان في العالم المعاصر، ويرافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام من خلال التربية الإعلامية.

٣- مساعدة الطالب على تكوين الحس النقدي لديه ، فيصبح قادراً على نقد ما يُقدم إليه من رسائل إعلامية ،مع تعزيز الثقة بالنفس والروح الإيجابية للقيام بسلوك إيجابي فى حياته .

٤- إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا، أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها، لأن الإعلام مجال لتفعيل مهارات التفكير،وهو يستدعي تعلم المهارات الآتية :

أ- مهارة التفكير النافد :وهي وهي مهارة أساسية في التربية الإعلامية .

ب- مهارة التفكير الإبداعي :وهي ترتبط بشكل وثيق بأحد مخرجات التربية الإعلامية.

ج- مهارة اتخاذ القرار :وهي ترتبط بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو اتخاذ قرار التعرض الانتقائي وحسن الاختيار.

د- مهارة حل المشكلات :وهي ترتبط بصناعة الإعلام بشكل عام، لأنها تعاني من مشكلات عديدة على مستوى العالم، ومنهج التربية الإعلامية يوفر حالات واقعية لتكون ميداناً لاستخدام مهارة حل المشكلات، بالإضافة إلى مشكلات التعامل مع الإعلام داخل الأسرة .

ويتضح للباحث بعد عرض مفهوم التربية الاعلامية وأهميتها فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة وأهدافها ومميزاتها ، أنَّ التربية الإعلامية لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر ، تؤدى إلى تنمية الوعى لديهم بأخلاقيات العمل الإعلامى، وتغرس فيهم الحس النقدى السليم الذى يجعل لهم القدرة على التميز بين الصالح والطالح من خلال وسائل الإعلام المختلفة داخل المدرسة أو خارجها، حفاظاً على الذاتية الثقافية من قيم وعادات وتقاليد نابعة من هوية المجتمع المصرى،حتى يتم تحقيق الأمن الإعلامى لديهم فى مصر والوطن العربى فى ضوء الهيمنة الإعلامية الغربية .

ثانياً : مفهوم ثقافة حقوق الإنسان فى إطارها الثقافي وأهميتها وأهدافها فى التعليم الثانوى فى مصر:

إنَّ الحفاظ على حقوق الإنسان هو حجر الأساس في استقرار أي مجتمع، فأينما وجدت مجتمعًا مستقرًا وجدت إنسانًا مطمئنًا على حقوقه ، وما لا شك فيه أن ثقافة حقوق الإنسان لكل فرد من أفراد المجتمع وإدخالها في ثقافته وتحويلها إلى واقع، مردودًا كبيرًا في تعزيز فهم حقوقه أولاً، واحترامها والحفاظ عليها والشعور بالكرامة والحرية ثانيًا ، مما يدفعه إلى المشاركة بفعالية في تنمية وطنه ورفاهية مجتمعه .

يُشير مفهوم حقوق الإنسان إلى مجموعة من الحقوق الشخصية المتعلقة بالإنسان الفرد، والتى تؤكد الحق فى الحياة والأمن الشخصى والتحرر من العبودية وإلغاء جميع أشكال التعذيب والمعاملة اللاإنسانية (٣٤) .

وقد سبق الإسلام العالم المعاصر وكفل جميع حقوق الإنسان ،وواجب حمايتها وصيانتها ،سواء أكانت حقوق دينية أومدنية أو سياسية ،كالحق فى الحياة والحرية وصيانة المال العام ، وحق التعليم وحق الرأى وغيرها من الحقوق ،فهذة هى تعاليم الإسلام التى فيها الصلاح والخير لجميع البشر فى هذة الدنيا (٣٥).

كما أنَّ حقوق الإنسان مجموعة من المبادئ والقيم تعكس احترام كرامة الإنسان وإعلاء قيمته، فكرة قديمة ترجع إلى بدء الخليقة، حيث دعت إليها الأديان السماوية، وكان الإسلام أول من أعلن حقوق الإنسان وناضل من أجلها، كما اتسعت مجالات حقوق الإنسان باتساع دائرة المعرفة، وبتطور النظام الدولى فأصبح هناك ثلاثة أجيال لها، الأول: خاص

بالحقوق السياسية والمدنية، والثانى: خاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والثالث: خاص بحق الفرد فى التضامن والسلام العادل ، والتنمية والبيئة النظيفة (٣٦) .

وعلى ذلك، تشهد حقوق الإنسان فى العصر الحالى اهتماماً كبيراً من الدول المتقدمة والنامية، لما لها من أهمية فى تحقيق الأمن والسلام العادل بين جميع الشعوب، ويرجع ذلك إلى التطورات التكنولوجية والمعلوماتية، والذى أصبح جزءاً كبيراً منها يهدد حقوق الإنسان واحترامها لدى الأفراد وخاصة فى الدول المتقدمة على حساب الدول النامية.

ففى عصر العولمة أصبح الاهتمام بحقوق الإنسان واحترام مبادئها هو أول أهداف العولمة السياسية، وأصبح التأكيد على عالميتها من أسمى أهدافها، لدرجة أن شرعية الحكم فى أى دولة أصبحت تقاس بمدى احترامها وممارستها لمبادئ حقوق الإنسان، وبهذا أصبحت حقوق الإنسان جزءاً من القانون الدولى، وصدر الإعلان العالمى لحقوق الإنسان،وبدأت الأمم المتحدة فى إنشاء آليات لمراقبة تنفيذ مبادئ حقوق الإنسان (٣٧) .

وعلى الجانب الآخر هناك سلبيات تتمثل فى إغفال التنوع الثقافى بين شعوب العالم والسعى نحو تطبيق مبادئ حقوق الإنسان عن طريق فرض نمط وحيد من الثقافة الغربية، كما أن بنود الإعلان العالمى لحقوق الإنسان غربية الطابع، تؤكد على الحرية الفردية وليست الحرية الجماعية، أى أن ليس لها محددات واضحة أو مضمون يجعلها ملموسة (٣٨) .

وهكذا، يتضح أن حقوق الإنسان تتعرض لبعض الإهدار نتيجة الهيمنة الثقافية الغربية، والتى تحمل فى طياتها الانتهاكات الصارخة لهذه الحقوق فى مجالات الحياة المتنوعة، وخاصة فى البلدان النامية، وعلى ذلك فإن تنمية وعى الشباب بمبادئ حقوق الإنسان وأهمية ممارستها، سيكون بمثابة الخطوة الأولى فى تحقيق الأمن والعدل لدى جميع أفراد المجتمع .

كما أنَّ هناك دواعى متعددة تبرز أهمية نشرحقوق الإنسان واحترامها فى النقاط التالية (٣٩) :

١- يمثل الإنسان قمة من قمم الإبداع الإلهى فى الخلق والكون، ومن ثم وجبت المحافظة على الإنسان، وإعطاء حقه فى الحياة من أجل إعمار الأرض.

٢- إن تزايد الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتنامى ظاهرة العولمة، وتزايد سيطرة القطب الواحد على قدرات العالم اليوم يستشعر الخطر على مستقبل حقوق الإنسان فى عالم اليوم للأسباب التالية:

أ - انتشار الحروب الأهلية والإقليمية فى أماكن متفرقة من العالم مثل حرب البوسنة والهرسك وجنوب شرف آسيا، وحروب العراق وفلسطين وغيرها من الحروب التى راح ضحيتها- وما زال- ملايين البشر، بينما ملايين أخرى تعانى من الإصابات أو الإعاقات، الأمر الذى يؤكد أن حقوق الإنسان فى خطر.

ب- معاناة الملايين من البشر فى عالم اليوم من الجوع والتشرد وخصوصاً فى البلاد النامية أو المتخلفة.

جـ -حرمان كثير من الأطفال فى العالم من التعليم، وكذلك تزايد عمالة الأطفال، وتنامى أعداد أطفال الشوارع، وجنوح الأحداث وغيرها، فكل هذه المشكلات أفرزتها الانتهاكات السافرة لحقوق الطفل وحقوق الإنسان .

ومن هنا، يتضح ضرورة الاهتمام بنشرثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب التعليم العام فى مصر والبلاد العربية ، وخاصة فى ظل التغيرات المعاصرة ، وخاصة بعد ثورات الربيع العربى .

حيثُ أكدت دراسة " دعاء الجهينى ٢٠١١م " (٤٠) ، ودراسة " فيوليت داغر " (٤١) ، ودراسة " خالد مصطفى فهمي " (٤٢) ، ارتفاع معدل احترام حقوق الإنسان في دول الربيع العربي ، عما كان في الأنظمة الاستبدادية السابقة بعد أنْ سقطت حواجز الخوف ، حيث إنّ الأنظمة التي أسقطت بفعل ثورات هذا الربيع ،أدت إلى ضرورة ترسيخ تقافة حقوق الإنسان ، وارساء الآليات والمعايير الكفيلة باحترام الإنسان بوصفه مواطناً وفرداً حراً ، والعمل على بناء منظومة دفاعية فولاذية لحقوق الإنسان، تستلهم أفكارها من مبادئ الثورة العربية، وحداثة تطوراتها، و تخترق بها حواجز الاستبداد السياسي على اعتبار أنّ حقوق الانسان هي المعايير الاساسية ، التي لايمكن للناس من دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر ، وهي اساس الحرية والعدل والسلام ،وإن من شأن احترامها اتاحة فرصة تنمية الفرد والمجتمع تنمية شاملة .

ويُشير مفهوم ثقافة حقوق الإنسان : على أنها مجموعة من القيم والأفكار والسلوكيات والأعراف والتقاليد والمعتقدات التي تتوافق مع قيم ومبادئ حقوق الإنسان والقيم

الديمقراطية التي تقوم على مفهوم التعددية والتنوع والاختلاف، وهي ثقافة تبنى وتنتقل بمختلف وسائل التربية في البيت والمدرسة والجامعة ودور العبادة والجمعيات السياسية ومختلف المؤسسات الحكومية والأهلية والنوادي الرياضية ومؤسسات الشباب " (٤٣).

وتتبنى الدراسة الحالية مفهوم ثقافة حقوق الإنسان على أنها: الإلمام بالمعرفة والمعلومات والأفكار التى تتفق مع قيم ومبادئ حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، من أجل ترسيخ الديمقراطية فى المجتمع المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، وتشجيع طالب التعليم الثانوى فى مصر على المشاركة في الحياة العامة بتثقيفه ، وتطوير مهاراته وقدراته في مختلف مواقعه في المستقبل .

فثقافة حقوق الإنسان ذات أهمية قصوى في نقل المعرفة في مجال حقوق الإنسان ونشرها في أوساط الطلاب وخاصة فى مرحلة التعليم الثانوى ،ضمن إطار من التعليم الذي يقوم على المشاركة والتفاعل ، وهي تهدف الى تعليم مبادئ وقيم حقوق الإنسان في الممارسة اليومية بين الأفراد والجماعات مع الإيمان الراسخ بأهمية الالتزام بقضايا الحرية والكرامة والمواطنة والتسامح ،وقبول اختلاف الآراء واحترام الرأي الآخر والنظام والمساواة والالتزام بالحقوق مع أداء الواجبات .

۞ **ومن ثَّم، فالمقصود بثقافة حقوق الإنسان في اطارها الثقافي** ما هو إلاَ لتلبية احتياجات الواقع المصري وتطوره في احترام الحريات العامة دون التصادم مع المعتقدات الجماعية السائدة ، نحو توفير المزيد من الحماية للحقوق والحريات، وارتفاع نبرة الدعوة إلى الإصلاح السياسي والدستوري والاقتصادي في مصر، وفي ظل ما طرأ على الحياة الاجتماعية والسياسية في مصر من تحولات جذرية تمثل أهمها في التحول التدريجي من النظام الاشتراكي إلى نظام الحياة الاقتصادية التي توجهها قوانين العرض والطلب ، ومبادرات القطاع الخاص الذي تتداخل اختصاصاته وسلطاته مع اختصاصات أجهزة الدولة المختلفة وسلطاتها، وفي التحول من نظام الحزب الواحد إلى تعدد الأحزاب السياسية، وحالة الحراك السياسي التي يشهدها المجتمع المصري (٤٤) .

بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية المشاركة الشعبية في صنع القرارات السياسية والاقتصادية، وهي المشاركة التي لا غنى عنها لتحقيق النمو الاقتصادي وإنجاز التنمية، وفي ظل رأي عام عالمي يطالب باحترام الحقوق والحريات وخاصة بعد ثورة يناير

٢٠١١م، التى من أهم أهدافها تعزيز وتحقيق حماية حقوق الإنسان وترسيخ قيمها ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان ممارستها .

كما تستند المرجعية الثقافية لحقوق الإنسان إلى المبادئ الدستورية، والمواثيق العالمية لحقوق الإنسان من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يمثل الشرعية الدولية لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين الملحقين به، والقيم المستمدة من الأديان السماوية، والالتزامات النابعة عن انضمام البلاد إلى الشرعة الدولية لحقوق الإنسان وغيرها من المواثيق الدولية، والاتفاقيات الإقليمية العربية والأفريقية والإسلامية كشرعية إقليمية لمبادئ حقوق الإنسان. كما تستند هذه المرجعية أيضا على خلفية تنامي خطاب الإصلاح السياسي والحقوقي في المنطقة العربية، وعلى تأكيد الصلة الوثيقة والعميقة التي تربط حقوق الإنسان بقضية التنمية في مفهومها الشامل (٤٥) .

وإذا كانت التربية على حقوق الإنسان تتطلب المعرفة بتعليم وتربية الإنسان على ثقافة حقوق الإنسان والتربية عليها من أجل ممارستها ، ويمكن تقسيم هذه الحقوق وفقاً لدستور ١٩٧١م بعد وقف العمل بدستور ٢٠١٢م ، إلى الفئات التالية (٤٦) :

• الحقوق المدنية والسياسية: وهي موجهة نحو الحرية الفردية، وتشمل الحق في الحياة والحرية والسلامة الشخصية والمشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير والعقيدة وحرية تكوين الجمعيات والانضمام إليها.

• الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: وهي موجهة لتحقيق " الأمن " وتشمل الحق في العمل والتعليم والصحة والتمتع بمستوى معيشي مقبول والحق في الغذاء والرعاية والاهتمام.

• الحقوق البيئية والإنمائية : وتعني حق الإنسان في أن يعيش في بيئة نظيفة محمية من الدمار وكذلك الحق في المشاركة والمساهمة في تنمية شاملة ومستدامة.

أهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان فى التعليم الثانوى فى مصر :

أهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان باعتبارها من سمات المجتمع المتحضر ، وأقرب سبيل للوقوف

على كيفية إرساء الثقافة الحقوقية للمواطن في الحياة ،وتتركز أهمية نشر ثقافة حقوق الانسان للمواطن

(الطالب) فى التربية والتعليم وعلى وجه خاص التعليم الثانوى فى النقاط التالية (٤٧) :

١- إن نشر ثقافة حقوق الإنسان ضرورة اجتماعية وسياسية واقتصاديةفى عصر العولمة .

٢- إن إرساء هذه الثقافة تخلق جيلاً يُؤمن بثقافة التنوع وبالممارسة الديمقراطية الحقة.

٣- إن المعرفة بالحقوق والوعي بها وسيلة لتطوير واقع الإنسان نحو مزيد من تحصيل حقوقه، بقدر ما هي وسيلة لوضع حد لتصرفات الذين لا يخضعون للقانون ولا يرغبون في الخضوع إليه لأنه يحملهم ما لا يطيقونه ولأنه ينتزع حق الآخرين منهم.

٤- إن ثقافة حقوق الإنسان من شأنها أن تضع حداً للنظرة الدونية للمواطن في وزارات ودوائر وهيئات تعودت أن تذل المواطن والتاجر والمستثمر مهما كان حقه جلياً، فإن ثقافة حقوق الإنسان حين لا تكون مجرد شعار اعلامي قادرة على خلق اليقظة اللازمة وفرض مستلزمات الشفافية للإجراءات والنظم والممارسات، كما هي قادرة على تسجيل المؤاخذة عن أي تقصير أو تجاوز أو انحراف أو خروقات أو شوائب تعتري عمل قطاعات الخدمات والإدارة .

٥- إن ثقافة حقوق الإنسان والوعي بها وحمايتها هي من محاور التنمية السياسية، وتقوي مفاهيم سيادة القانون والمحاسبة والعدالة الاجتماعية التي هي من بين محاور الرؤية الاقتصادية، وأن هناك تكاملية بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة، أو مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة.

كما أنّ هناك اهدافاً عديدة لنشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم بوجه عام وهي (٤٨) :

١- تعميق الإيمان بالكرامة الإنسانية وأنَ الإنسان قيمة عليا .

٢ – بناء جيل يؤمن بثقافة السلام والتسامح ونبذ كل اشكال العنف .

٣- التنمية الكاملة لشخصية الإنسان و الشعور بكرامته.

٤_ بناء جيل من المتعلمين يُؤمن بتقبل الآخر وحق الآخر في إبداء رأيه .

٥_ ايجاد جيل يؤمن بثقافة التنوع ويعتبرها شيئ أساسي للتطور والابداع .

٦- بناء بيئة حاضنة لأسباب نجاح عملية التحول الديمقراطي فى البلاد العربية .

ومما يُؤكد ماسبق، " أن ما جاء بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان فى موادة الخاصة بالحقوق والحريات من أن التعليم يهدف إلى نشر ثقافة حقوق الإنسان والسلام وغيرها من المبادئ والقيم والحريات " (٤٩) وقد تكرر هذا الهدف في " الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان ٢٠٠٩م –٢٠١٤م " (٥٠) ، من خلال توسيع المشاركة المجتمعية في نشر ثقافة حقوق الإنسان ،ويتحقق الهدف بالعمل على إشراك مؤسسات المجتمع المدني في التربية على حقوق الإنسان ،وتفعيل دور المؤسسات الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في مجال التربية على حقوق الإنسان ، وفى " أهداف المجلس القومى المصرى لحقوق الإنسان حيثٌ من أهم أهدافه العمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان ، وتوعية المواطنين بها ، وذلك بالاستعانة بالمؤسسات والأجهزة المختصة بشئون التعليم والتنشئة السليمة والإعلام والتثقيف " (٥١) .

وفى هذا الصدد تُشير دراسة " على أسعد وطفة و خالد الرميضى " (٥٢) أنَ هناك طرقاً لغرس ثقافة حقوق الإنسان فى سلوك الأبناء فى التعليم عامة لتحقيق الأهداف السابقة ومنها :

١- أن يسود الأسرة جواً من الحب والحنان والدعم النفسي، والتعزيز والمساندة والتفاهم، والحوار بين أطراف العائلة، وخاصة بين الآباء والأبناء .

٢- تزويد المناهج بالعديد من الأنشطة التعليمية مثل الخروج إلي البيئة بمؤسساتها المختلفة وغيرها من الأنشطة التربوية التي تتيح للطلاب فرصة ممارسة حقوق الإنسان بطريقة عملية وفعالة .

٣- أن تحترم الحياة المدرسية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، في تحديد ورسم أسس العلاقات مع الآخرين، وتوزيع المسؤوليات، وأن يسود المناخ الديمقراطي الذي يتيح للطالب تحمل مسئولياته وممارسة حقوقه ممارسة عملية .

٤- تأهيل المعلمين والمربين تأهيلاً علمياً متقدماً في التعرف على أفضل الطرق في تعليم حقوق الإنسان.

٥- تأكيد الفعاليات التربوية ذات الطابع الديمقراطي والإنساني في مختلف مناحي الحياة المدرسية والنشاطات التربوية الفعالة في حياة الطلاب وممارساتهم التربوية اليومية.

ويتضح مما سبق ، أنّ أهداف نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر تتمثل في ترسيخ وتعليم الحوار، ونشر قيم التسامح والتعاون بين أفراد المجتمع ، وتحرير الفرد وتشجيعه على المشاركة في الحياة العامة بتدريبه وتطوير مهاراته وقدراته في مختلف مواقعه في المجتمع، فضلاً عن تعليم ونشر مفهوم وثقافة الحق في الاختلاف .

ونظراً لأهمية التربية بصفة عامة في الحماية و النهوض بثقافة حقوق الإنسان و التربية الاعلامية على وجه الخصوص ، فى مجال نقل المعرفة والقيم والمبادئ فى العملية التعليمية فى عصرالعولمة ، لذا فإن تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، لايتم إلا من خلال وسائط للتربية الاعلامية فى مرحلة التعليم الثانوى فى مصر، لكى يتم تحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة الحالية .

ثالثاً : دور وسائط التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر.

يُقصد بوسائط التربية الاعلامية لدى تلاميذ التعليم الثانوى فى مصر المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التى يرتبط بها الطلاب أو يتعرضون لها، والتى تُستخدم بطريقة أو بأخرى فى نشر ثقافة حقوق الانسان من خلال غرس القيم والاتجاهات والتوعية بالحقوق والواجبات ، ويتعرض لها هؤلاء الطلاب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتتمثل أهم وسائط التربية الاعلامية بصفة عامة للفرد، ولطلاب التعليم الثانوى بصفة خاصة فى الدراسة الحالية، فيما يلى:

١- الأسرة ٢- المدرسة ٣- الأندية

وسوف يتعرض الباحث بالتوضيح والتحليل الموجز لدور كل وسيط من هذه الوسائط فى عملية نشر ثقافة حقوق الانسان لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر ، وذلك على النحو التالى:

١ - الأسرة : -

تُعرف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج، ويعيشون معاً فى حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية لبقاء الأسرة (٥٣) .

كما يُشير مفهوم الأسرة على أنها المؤسسة الاجتماعية الأولى فى حياة الأطفال المبكرة حيث تمدهم بالخبرات والمهارات الجسمية، والاتجاهات الخاصة بحب التملك والسيطرة، واكتساب معظم الأولويات الضرورية مثل الآداب والذوق، والنمو اللغوى، وتكامل الشخصية، علاوة على ذلك نقل المعلومات والخبرات والقيم من جيل إلى جيل حتى تساعدهم على فهم العالم الخارجى والتفاعل معه حيث تعقد العلاقات وتشابكها (٥٤) .

فالأسرة هى الجماعة الإنسانية الأولى التى يتعامل معها الفرد منذ صغره، ويكون لها دوراً رئيسياً فى تعليم الفرد الحب والانتماء لمجتمعه، كما تساعده على تكوين أخلاقه وإكسابه العادات والقيم المتنوعة فى جميع مجالات الحياة.

- وظائف الأسرة:

تُشكل الأسرة فى وضعها الراهن إحدى المؤسسات الاجتماعية التى عُنيت بتربية الطفل تربية غير مقصودة وذلك منذ ولادته، وأصبح دورها محدداً بالعديد من الوظائف من أهمها ما يأتى(٥٥) :

١- التربية الجسمية والصحية: حيث تتكفل الأسرة رعاية أبنائها وتربيتهم جسمياً وصحياً وذلك بتقديم الغذاء الكامل لتنمية أجسامهم، وحمايتهم من الأمراض، وتعليمهم أساليب النظافة وممارسة العادات الصحية السليمة.

٢- التربية العقلية والثقافية: إن شعور الأطفال بالحنان والعطف والحب من الآباء والكبار فى الأسرة يزيد من معدل نموهم العقلى، وإنْ للأسرة أهمية كبرى فى تغذية فكر أطفالها وتفتح قدراتهم العقلية ليكتشفوا ثقافة العصر الذى يعيشون فيه.

٣- التربية الأخلاقية والنفسية والانفعالية: إن من المهام الرئيسية لدور الأسرة تأمين التربية الصالحة لأبنائهم فى جميع مجالات الحياة المختلفة، ليكتسبوا قيماً واتجاهات سليمة تناسب متطلبات مجتمعهم، وتزودهم بالثقافة التى تتلاءم وظروف العصر الذى يعيشون فيه، كما أن تقديم الأم لأبنائها العطف والحنان والحب المتبادل ضرورة ملحة لشعورهم بالأمن والاطمئنان العاطفى.

٤- التربية الجنسية: ينبغى على الوالدين الاهتمام بتوعية الأبناء خاصة فى مرحلة المراهقة والشباب بأمور جنسهم توعية قائمة على الصراحة وتقديم الحقائق الجنسية التى تحميهم من الأخطار المحيطة بهم فى عالم اليوم.

٥- التربية الوطنية والاقتصادية: إن من أهداف التربية الأسرية هى غرس روح الانتماء والمواطنة للمجتمع والوطن وتحقيق الأمن والمحافظة على التقاليد والقيم الوطنية، كما أن تدريب الأبناء على كيفية التعامل مع الأمور المالية أمر مهم جداً من الناحية الاقتصادية.

كما أن الأسرة لها أثر فعَّال ومؤثر فى اعلام أبنائها وتوعيتهم بثقافة حقوق الإنسان وذلك على النحو التالى (٥٦) :

١- يجب على الوالدين الابتعاد بأبنائهم عن فعل ما يخلق الضرر بالغير فى النفس أو المال أو البدن أو العرض وغيرها، حتى يكون الوالدان قدوة حسنة فى مجال احترام حقوق الإنسان فى الحياة.

٢- أن يقوم الوالدان بإسداء النصح لأبنائهم بأساليب مقبولة شرعاً ووضعاً، وخاصة فى النصائح المتصلة بحق الإنسان فى الحياة وفى سلامته وسلامة غيره باعتبارها من أهم أشكال صيانة النفس الإنسانية.

٣- يجب أن تطبق الأسرة مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص فى تعاملها مع أبنائها، فلا تفرق بينهم، وذلك لأن قيام الوالدين بتطبيق هذه المبادئ يجعل الأبناء يحبون بعضهم البعض، ولا يفكر أحد فى التخلص من الآخر، فيكون ذلك إهدار لحق الإنسان فى الحياة.

٤- على الأسرة الاهتمام بمتابعة سلوك الأبناء وتصرفاتهم والمحافظة عليهم من الانحراف وارتكاب الجرائم التى تضر بالمحافظة على النفس الإنسانية وحقهم فى حياة آمنة مستقرة.

وفى هذا الإطار يشير "دوجلس وآخرون *Douglas, et al.* ٢٠٠٤م" (٥٧) إلى أهمية دور الوالدين فى تربية أبنائهم اعلامياً ، خلال ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة، مع ضرورة اختيار مرجعيات إعلامية مناسبة داخل الأسرة، حتى يتم النمو السليم للأبناء ، ومعرفتهم بالحقوق الإنسانية المتنوعة فى عصر الفضائيات ، كما أشارت دراسة " قير دانيال , *Cere, Daniel.* ٢٠٠٩م "(٥٨)

إلى الدور التربوى للأسرة وخاصة (٥٩). " ٢٠١٢م *De Wet, et al.* وآخرون دي ويت ودراسة "

في تجسيد ثقافة حقوق الإنسان، وحريته، وكرامته ، وهذه الثقافة تتمثل في نشر مبادئ حقوق الانسان السياسية والدينية والثقافية ، واعلامها لأبنائهم ، مع القيام بنقد هادف وبناء لما يعرضه الاعلام المضلل ، لأنه لابد أن يرتكز على الموضوعية، ومنظومة سلوكية توازن بين الحرية والمسئولية، في إطار توعية حقيقية بأهمية المحافظة على حقوق الإنسان للفرد فى مجتمعه .

ومن ثّم ،يقدم الباحث بعض الأدوار السلوكية التى ينبغى على الأسرة ممارسته لنشر ثقافة حقوق الإنسان لإبنائهم فى هذة المرحلة من خلال :

- تلقين الأبناء المبادئ الدينية والأخلاق وقيم حقوق الإنسان منذُ صغرهم .
- تشجيع الأبناء على المشاركة في المشاريع التطوعية مثل: تنظيف الأحياء، وتشجير الساحات العمومية والحفاظ على سلامة البيئة وغير ذلك .
- توفير موارد التعلم الوطنية والحقوقية ، كإقتناء المراجع المتنوعة، والاستعانة بها في تعليم الأبناء من خلال قراءة ما يتعلق بالقضايا السياسية ، وقضايا حقوق الإنسان ، وغير ذلك مما يُؤهلهم تدريجياً، للانتماء إلى أوطانهم عن طريق التنشئه على التمسك بقيم مجتمعه ،والربط بينها وبين هويتهم الوطنيةوالقومية، وتوعيتهم بالمخزون الثقافي الوطني عبر العصور المختلفة .
- دعم تربية المواطنة الصالحة و تعزيزها في نفوس الأبناء وفي سلوكياتهم ، فينبغي على الأسرة التركيزعلى تأصيل حب الوطن والانتماء في نفوس الناشئة في وقت مبكر ، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكاسبه، والمشاركة الفاعلة في خطط تنميته

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على أساس أنها حقوق أساسية يجب الوعى بها وممارستها فى المستقبل.

ومن ثمَّ ، فالأسرة تقوم بالتربية الإعلامية لأبنائها فى مجال نشر ثقافة حقوق الإنسان، واختيار شكل ومضمون الرسالة الإعلامية المناسبة لهم ، وذلك بتدريب الأبناء على طريقة التفكير العلمى والمهارات العقلية للوصول إلى أفضل استخدام ممكن لوسائل الإعلام بما يحقق لهم تنميةً وتطويراً ورقياً فى الجوانب المعرفة والوجدانية والنفسية والسلوكية، بهدف إكساب أبنائهم فى التعليم الثانوى مبادئ وقيم حقوق الإنسان والمتمثلة فى العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، وحق الإنسان فى المأكل والملبس والمسكن اللائق، وكذلك الحق فى التعليم والرعاية الاجتماعية والصحية وسائر حقوق الإنسان الأخرى ، لتحقيق التنمية الشاملة فى مصر والأمة العربية فى ضوء الواقع العربى المعاصر المتغير الذى نعيش فيه .

٢ - المدرسة : -

تُعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية حيث أنها تقوم على التخطيط سواء على المدى القصير أو البعيد، فتخطيط التعليم المدرسى بشتى صوره ومستوياته، إنما هو جزء من الخطة العامة للمجتمع سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو عقائدية (٦٠) .

فالمدرسة مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع من خلال تدريب المتعلمين على العمل الجماعى وعلى تحمل المسئولية، والمشاركة فى العلاقات الاجتماعية، والمساهمة فى بناء المجتمع وتطوره .

ومن ثمَّ ، فالمدرسة الثانوية مطالبة اليوم أكثرمن أى وقت مضى فى ظل التغييرات المعاصرة فى القرن الحادى والعشرين أنْ تودئ وظائف عديدة فى من خلال (٦١) :

١- إعداد الطلاب للمواطنة فى مجتمع ديمقراطى ،مع تأصيل القيم الروحية والخلقية فى نفوسهم .

٢- إيجاد نوع من التكيف والانسجام لأبناء المجتمع الواحد بنشر الاتجاهات الثقافية التي تعمل على تآلف وتماسك المجتمع وتحقق الولاء والانتماء للوطن وتحقيق المصالح المشتركة .

٣- تزويد المجتمع بأعضاء مؤهلين للقيام بأدوار ووظائف في مجتمعهم من خلال تأهيلهم لتولي الوظائف في مختلف المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمهنية.

٤- إعداد الطالب القادر على الابتكار والابداع والتحليل بتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية ، لرعاية وتشجيع المواهب فى عصر التنوع الثقافى والتعددية الفكرية .

وفى ضوء ما سبق ، يُؤكد " أحمد سماعيل حجى "(٦٢) أنّ النظرة إلى دور المدرسة الثانوية فى مصر لم يعُد يركز على الإعداد للإلتحاق بالجامعة ، ولكن تغيير دورها جذرياً فى مجتمع المعرفة فى عصر العولمة وأصبح التعليم الثانوى جزءاً من الحركة الاصلاحية للتعليم الشامل ،التى تُؤكد على نظام مميز من التفكير واكتساب المهارات والقدرات المعرفية اللازمة للاختيار الجيد للمستقبل المهنى والوطنى .

وقد أشارت دراسة " جيمس أ ،*Banks, James A* ٢٠٠٩م "(٦٣) إلى دور المدارس الثانوية فى تنمية ثقافة وهويات الطلاب لاستيعاب قيم حقوق الإنسان، والمثل العليا، والسلوكيات. حتى يتم اكتساب المثل العليا والمبادئ لثقافة حقوق الإنسان لأنها تحقيق المواطنة والمشاركة فى المجتمع .

فالمدرسة الثانوية مؤسسة تربوية واعلامية لها وظائفها المحددة في التعليم والتنشئة والتأهيل، وتخضع أنشطتها للتخطيط وفقًا للأهداف المرجوة منها. وعندما تتضمن تلك الأهداف توعية الطلاب في طور التكوين بحقوقهم الإنسانية وبمسؤولياتهم تجاه حقوق غيرهم ، فإن دور المدرسة الثانوية في نشر ثقافة حقوق الإنسان يصبح حاسمًا بكل المقاييس ، وذلك من خلال :

١ - **دمج ثقافة حقوق الانسان في المناهج التعليمية الثانوية** :وهذا الدمج كإعلام لنشر ثقافة حقوق الانسان ضمن المواد الدراسية خاصة: التربية الإسلامية، اللغة العربية، التربية الوطنية، والتاريخ وغيرها ، وقد أشارت دراسات وبحوث عن أهمية دمج ثقافة حقوق الانسان فى المناهج لتنميتها ، ٢٠٠٥ م "(٦٤) *Sonia Cardenas* كدراسة " سونيا كاردين

التى تناولت الدور الذي لعبته الدول في تعزيز التثقيف في مجال حقوق الإنسان من خلال المدرسة

كادماجها فى المناهج والأنشطة الاعلامية داخل المدراس ، وكذلك المنظمات غير الحكومية ، لمواجهة التاثيرات السلبية للعولمة على ثقافة حقوق الانسان .

كما أشارت دراسة " تاكيدا، ساشيكو , *Takeda, Sachiko* ٢٠١٢م " (٦٥) إلى أهمية التثقيف في مجال حقوق الإنسان في اليابان كمنهج دراسى ، لنقل المعارف وتطوير

المواقف المتعلمين ،كالمشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير و الحرية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

فدمج ثقافة حقوق الإنسان في عمليتي التعليم و التعلم في المقررات الدراسية فى التعليم الثانوى لنشر مفاهيم حقوق الإنسان والاعلام عنها من خلال المناهج ، ومتابعتها في تحضير المعلمين و أثناء الزيارات الصفية وخاصة حقوق التعليم وحرية الرأي والتعبير والتفكير وحق الرعاية الصحية ، وحق الملكية ، وحق الحماية وحقوق أخرى .

٢ - الأنشطة الاعلامية فى التعليم الثانوى :

الأنشطة الاعلامية أحد العناصر الهامة فى البناء المتكامل لشخصية الطلاب وصقلها، وأنّ كثيراً من الأهداف التربوية يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الاعلامية التى يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسى ، وفيما يلى سوف يعرض الباحث فى الصفحات القادمة لأهم الأنشطة الاعلامية ، التى يرى أنّ لها دوراً كبيراً فى نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر ، والتى تُسهم فى بناء المواطن القادر على مواجهة كافة التحديات العربية والعالمية ، وخاصة بعد ثورات الربيع العربى ، وأهمها : الصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية ، والمسرح المدرسى ، والاحتفالات المدرسية .

أولاً : الصحافة المدرسية :

الصحافة المدرسية هى الجسر الذى يعبر من خلاله الطلاب أسوار مدارسهم إلى البيئة المحلية والخارجية بما فيها من مشكلات وظروف مختلفة (٦٦) .

كما أنّ الصحافة المدرسية وسيلة لنشر المعلومات وتعليم الثقافة والوعى لدى الطلاب ،حيثُ تنقل الثقافة إليهم من مختلف قطاعات المجتمع ،فى ظل النظام العالمى الجديد وصراع وحوار الحضارات (٦٧)

وهكذا، يمكن للصحافة المدرسية أن تكون نافذة طلاب التعليم الثانوى على البيئة والمجتمع بما يخلق لديهم فى النهاية الوعى والانتماء إلى المدرسة والوطن والأمة العربية التى ينتمون إليها.

ومن الأهداف العامة للصحافة المدرسية ما يلى (٦٨) :

١- تنمية الولاء للوطن.

٢- تقديم ثقافة عامة مناسبة.
٣- ربط التلميذ بالبيئة المحلية والمجتمع العربى، والعالم الخارجى.
٤- تنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال العلمى والروح الابتكارية.
٥- غرس روح العمل التعاونى.

ومن الأهداف الخاصة لجماعة الصحافة المدرسية(٦٩) :

١- تكوين رأى عام موحد فى المدرسة.
٢- توجيه المجتمع المدرسى والانتفاع بكل ما يتاح للطلاب من فرص التقدم والنمو.
٣- توسيع آفاق الطلاب وزيادة صلتهم بالحياة.
٤- التزود بألوان من المعارف المتجددة، والتوسع فى القراءة وإجادة الفهم.
٥- تكوين الشباب المؤمن بالحق والحرية والمثل الإنسانية الرفيعة.

ومن ثمّ ، لكى تحقق الصحافة المدرسية ما تنشده من أهداف فى التعليم الثانوى ، يجب أن يراعى بها حسن توزيع المادة المعروضة بما يوفر فيها عنصر الجاذبية، وأن تكتب بخط واضح كبير، والعمل على تشجيع الطلاب على القراءة والإطلاع، وجمع المعلومات ونقدها، والتعاون داخل الجماعة فى إصدار الصحيفة ، وبذلك تكون جماعة الصحافة المدرسية هى البداية لإعداد جيل من حملة الأقلام، للتصدى للمشكلات وللأحداث التى يعانى منها مجتمع المدرسة أو المجتمع المحلى، وتُسهم فى حلها والتعبير عنها.

والصحف المدرسية أنواع منها (٧٠) :

١- صحيفة الفصل: والتى تعرض أخبار الفصل وأنشطته، وتحمل اسماً يختاره طلاب الفصل، ويقوم جماعة منهم بتحريرها بحيث تكون متنوعة ويشرف عليها رائد الفصل، ومن الممكن أن تكون هذه الصحيفة شهرية، وتوضع فى مكان واضح لتلاميذ الفصل أو الفصول الأخرى لقراءتها.
٢- صحيفة الحائط: وتصدرها جماعة الصحافة المدرسية التى يُنتخب أعضاؤها من كل الفصول، ويمكن أن تختار موضوعاتها من مجلات الفصول.

٣- صحيفة المدرسة: ويشترك فى تحريرها أعضاء الجماعة وبعض المعلمين، وتصدر غالباً مطبوعة لتُوزع نسخ منها على المدارس الأخرى، وتعرض لأنشطة المدرسة، ومشكلاتها وحلولها المقترحة، ولقاءات مع مسئولى التعليم، وموضوعات متنوعة.

٤- صحف المناسبات: وهى صحف حائطية تصدر فى المناسبات المختلفة الدينية أو الاجتماعية أو الوطنية، ومعظم موضوعاتها تدور حول المناسبة .

وبعد تناول الباحث لأهداف جماعة الصحافة المدرسية وأنواعها المتعددة، يرى الباحث أن الصحافة المدرسية يمكن أن تلعب دوراً كبيراً وتساهم مساهمة فعَّالة فى نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر من خلال : كتابة الموضوعات والمقالات التى تتناول مثل التعاون والمشاركة وعدم التمييز واحترام الآخر والعمل بروح إيجابية ، وعرض المجلات على الجدران المدرسية وفي داخل الفصول لتعميق مفاهيم حقوق الإنسان كالحق فى التعليم والابداع وحرية الرأى والمشاركة السياسية فى إطار القانون والدستور، وتقابل الحقوق الواجبات كالحفاظ على النفس ، وعدم التعدى على حقوق الآخرين ، والحرص على الأمن العام للوطن وغيرها ، وذلك للمشاركة الإيجابية فى تنمية المجتمع المصرى فى المرحلة القادمة من التطور فى المستقبل بعد الثورة المصرية .

ثانياً: الإذاعة المدرسية: -

تُعرف الإذاعة المدرسية بأنها: "النشاط الحر الذى يقوم به التلميذ داخل المدرسة عن طريق الميكروفون خلال طابور الصباح أو من خلال الفسحة، ويتم هذا النشاط تحت إشراف أخصائى متخصص، ويتم الاعتماد أحياناً على فريق الموسيقى بالمدرسة لتقديم بعض الخلفيات الموسيقية،ويتم من خلال الإذاعة تعلم الطالب عضو الجماعة ثقافة إعلامية مركزة من خلال حرية إعلان الرأى والتعامل مع أجهزة الصوت، وبرامج المناقشات والتحقيق الإذاعى وغيرها" (٧١) .

كما أنها الوسيلة المهمة فى التعبير عن الآراء والأفكار بحرية من خلال نشرة أخبار الصباح ، مع تقديم المعلومات ثقافية فى المجالات المتنوعة (٧٢) .....

فالإذاعة المدرسية أداة تعبر عن حياة المدرسة، وحافز على بذل الجهد والبحث، وتحصيل المعرفة، والتنافس فى الوصول إليها، كما أنها أداة ناجحة فى خلق الوعى المستنير لدى الطلاب من خلال ربط المجتمع المدرسى بالمجتمع الخارجى والبيئة المحيطة بهم.

وتهدف جماعة الإذاعة المدرسية إلى (٧٣) :

١- تدريب الطلاب على حسن الأداء، وجودة الإلقاء، وإتقان اللغة، ودقة الأساليب.
٢- تنمى معارفهم، وتزودهم بالثقافة المتجددة والمعارف والخبرات وحسن الاستماع من تتبع للأفكار والحوادث ودقة الفهم والنقد والحكم على الأشياء.
٣- تنمية مواهب الطلاب فى الخطابة والإلقاء، وإتاحة الفرصة أمام التلميذ للعمل فى المجال الإذاعى، وذلك بإعداد المواد العلمية والنصوص الفنية والأسئلة والاستفسارات، وكذلك من حيث تشغيل الأجهزة السمعية.
٤- تنمية وغرس المبادئ السامية للحقوق من خلال بث البرامج والمواد الدينية والاجتماعية المتنوعة.

ولتحقيق هذه الأهداف عن طريق الإعداد والتخطيط الجيد من إدارة المدرسة وهيئة الإشراف التى ترشد الطلاب إلى المصادر المختلفة للمعلومات والألوان المناسبة حسب المناسبات والأحداث الجارية، مع تنظيم برامج أسبوعية تقسم على الفصول المختلفة.

ومن فوائد الإذاعة المدرسية واستخداماتها على النحو التالى (٧٤) :

١- تخلق الإذاعة المدرسية جواً فنياً يريح النفس، ويساعد على التفاعل وذلك من خلال بث الأغانى والأناشيد والموسيقى المناسبة، وقبل كل ذلك فى البداية بث القرآن الكريم الذى يضفى جواً روحياً رائعاً ومشجعاً.
٢- تساعد الإذاعة المدرسية من خلال اشتراك الطلاب على إشاعة روح التعاون والتفاعل الاجتماعى.
٣- تربط هذه الإذاعة الطلاب بجو الحياة اليومية، وذلك من خلال بث الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة فى المجتمع المحلى والعربى والعالمى.
٤- تساعد الإذاعة المدرسية من خلال فقراتها وموضوعاتها على زيادة المحصول الثقافى لدى الطلاب.
٥- تساعد الإذاعة المدرسية على غرس وتنمية القيم التربوية فى نفوس الطلاب منذ صغرهم.

ومن ثمَّ، فالإذاعة المدرسية من أكثر الأنشطة الإعلامية إثراءً لمعارف ومعلومات وقيم الطلاب المشاركين فيها فى مرحلة التعليم الثانوى فى مصر

ويتضح مما سبق، أن الإذاعة المدرسية فى ضوء أهدافها وفوائدها يمكن أن تساهم مساهمة فعالة فى نشر ثقافة حقوق الإنسان فى التعليم الثانوى من خلال : قراءة الأخبار اليومية فى الإذاعة والتعرف على ما فيها من أحداث وقضايا محلية وعالمية، من أجل تكوين وعى بالحقوق بالمشاركة السياسية وحقوق المواطن ،وقيمة العدل والحرية المسئولة لدى الطلاب فى هذه المرحلة، مع إلقاء الكلمات المتنوعة فى الإذاعة عن وحرية الرأي والتعبير والتفكير والدين وحرية الاشتراك في الأحزاب السياسية وفوائدها فى مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، وكذلك الكلمات والحكم والفقرات الإذاعية التى تشتمل على أهمية العمل والتعليم والمستوى اللائق للمعيشة والمأكل والمسكن والرعاية الصحية وغيرها .

ثالثاً : المسرح المدرسي: -

يعد المسرح المدرسى من أهم وسائل الإعلام القليلة التى تتميز بحيوية الاتصال، لأن الممثل يخاطب الجمهور مباشرة، وهم يحسون ويتأثرون به.

ولا يزال المسرح على قدر كبير من الأهمية فى حياتنا، كوسيلة اتصال، فهو يلعب دوراً كبيراً فى نقل الأفكار والمعلومات الثقافية، وكذلك الاتصال الحضارى وتبادل الخبرات والمعارف، والتحفيز على التفكير، والتحريض على الفعل والمساعدة على اتخاذ موقف مع طرح الرؤى الجديدة (٧٥) .

فالمسرح المدرسى وسيلة إعلامية، تزود الطلاب بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات، فتدربهم على الأداء المعبر والنطق والواضح، كما تعودهم الإلقاء الجيد، بالإضافة إلى الترفيه عن النفس والتسلية للهروب من مشاكل وقلق الحياة.

كما يُعد المسرح المدرسى فى التعليم الثانوى دعامة قوية من دعائم التربية والتعليم وذلك من خلال:

١- أنه من العوامل المساعدة على نضج الطالب، واكتمال شخصيته وتمرسه بخبرة الحياة (٧٦) .

٢- المسرح المدرسى يمد الطالب بالمعلومات، ويثرى قدرة الفرد على التعبير عما فى نفسه.

٣- يساعد تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية مثل التعاون والمشاركة، ومعايشة المواقف التى يمثلها الفرد أو يشاهدها (٧٧) .

٤- يمكن بالمسرح المدرسى توثيق العلاقة بين المدرسة وبيئتها، ويعالج ما فى البيئة من أدوار اجتماعية أو انحرافات سلوكية وغير ذلك.

٥- غرس قيم واتجاهات إيجابية حيث يقوم بأداء دور وظيفى أو تعليمى من خلال تقديم المادة التاريخية أو العلمية أو سير الأبطال بطريقة مشوقة، مع التوعية بالتقدم الحضارى والتطورات والإنجازات (٧٨) .

فالمسرح وسيلة تربوية وإعلامية هامة فى مرحلة التعليم الثانوى من خلال ما يُسهم به فى تنمية المعلومات والاتجاهات والقيم المتنوعة فى حياة الطلاب ، وهذه الأهمية للمسرح انعكست على اهتمام الدراسات والبحوث التربوية ، كدراسة "مصطفى رجب ٢٠٠٣م " (٧٩) التى أشارت إلى أن المسرح نشاط تربوى حقيقى يتم من خلاله اكتساب الخبرات والمعلومات والمفاهيم المتنوعة عن الحياة، فهو أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك الطيب فى الحياة .

ومن ثمَّ ، فالمسرح المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى يمكن أن يقوم بدور فعَّال فى نشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال أبعادها (الدينية، السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية والتنموية)، من خلال تقدم عروض مسرحية لهؤلاء الطلاب لتنمية الوعى لديهم منذ بهذه الأبعاد ، كتقديم مسرحية تعبر حرية الرأى واحترام الرأى الآخر ، وتشجيع الطالب على ممارسة الديمقراطية ، وعدم السلبية فى الحصول على حقوقه وتأدية واجباته ، حتى يشعر بالإنتماء إلى الوطن وخاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، للوقوف أمام العقبات التى تحول دون تحقيق أهدافها فى المجتمع المصرى .

رابعاً: الاحتفالات المدرسية:

الاحتفالات فى المناسبات العامة والخاصة تعد من أقوى الوسائل الاعلامية ، التى تفيد فى إنشاء صلات طيبة بالجماهير، وهذه الاحتفالات للتكريم أو الترقية أو الاستقبال أو المناسبات المختلفة، ولابد من التخطيط والإعداد الجيد لها (٨٠) .

أما الاحتفالات المدرسية فإنها تضم الطلاب الذين يقومون بتنظيم الاحتفالات داخل المدرسة فى المناسبات المختلفة، وهؤلاء الطلاب من ذوى الهوايات الأدبية والفنية والموسيقية، ولهم مقدرة على التفاعل الاجتماعى مع الآخرين ، ويتم الإشراف على هذه الجماعة من أحد مدرسى المدرسة بمعاونة الأخصائى الاجتماعى وبعض إدارة المدرسة.

وتهدف الاحتفالات المدرسية إلى (٨١) :

١- تدريب الطلاب على السلوك الاجتماعى السليم فى جو اجتماعى غير جو الفصل، ومثال لذلك: حفل لاستقبال الآباء، أو مناسبات قومية أو دينية، أو احتفالات رياضية، أو تكريم للمتخرجين والمتفوقين.

٢- توعية الطلاب لإدراك العلاقات بين دراسات المدرسة ومناشطها، وميادين العمل المختلفة التى يعمل المتخرجون فيها.

٣- التدريب على ما يقام فى المدرسة من احتفالات، وفهم الأساليب التى تتبع فى الحفل، والصعوبات التى قد تكون فيه، وكيف تُواجه، ومشكلات الحفل وكيف تُحل.

ويرى الباحث أنه يمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق إشراك طلاب المرحلة الثانوية فى إعداد ما يُقام فى المدرسة من احتفالات، ومناقشتهم فى الأساليب التى تُتبع فى الحفل والصعوبات والمشكلات، وكيف يتم مواجهتها .

ومن أنواع الاحتفالات المدرسية (٨٢) :

١- الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والدينية وفى هذه الاحتفالات يُستعان بعلماء الدين ورجال الفكر والأدب لإحياء مثل هذه المناسبات.

٢- حفلات السمر والأناشيد، حتى تكون لازمة لتوثيق أواصر الصلة بين الطلاب ومساعدتهم على قضاء وقت ممتع، كما يشجع رائد الجماعة الأعضاء على تنظيم حفلات السمر وإعدادها وإخراجها، كما يدرب رائد الجماعة الأعضاء على الغناء الجماعى وخاصة فى الأناشيد الدينية والوطنية والقومية.

٣- الحفل السنوى لتكريم المتفوقين فى الأنشطة المدرسية والخدمات، حيث يحضره كبار المسئولين والشخصيات، ويتم توزيع الجوائز والأوسمة فى نهاية الحفل.

ومما سبق يتضح أن جماعة الاحتفالات المدرسية يمكن أن تقوم بدوراً فعالاً وهاماً فى نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب التعليم الثانوى من خلال: الاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية وإلقاء الكلمات الدينية، واكتساب العديد من مبادئ حقوق الإنسان التى تكون بها كحرية الدين والتسامح والحرية وصيانة النفس والحفاظ عليها ، مع التمسك بقيم الديمقراطية والعدالة والحرية والسلام وغيرها.

ومما سبق ،يتضح أنّ المدرسة لها دوراً رئيساً فى تعرف الطلاب حقوقهم ازاء انفسهم وإزاء الاخرين وينمو لديهم الاحساس بالواجب والشعور بالمسؤولية، ويقدم الباحث بعض الأدوار السلوكية التى ينبغى أن تكون بالمدرسة الثانوية لنشر ثقافة حقوق الإنسان وهى :

- تعريف الطلاب بموضوع حقوق الانسان واثارة رغبتهم وشد انتباههم اليه .
- تنمية عواطف الطلاب وخبراتهم واستعداداتهم للتعاون مع الاخرين والتعاطف معهم واحترامهم .
- تنمية روح المودة والسلام بين الطلاب وفي ذات الوقت ضد النزعات والميول الانانية والعدوانية لديهم ، مما يمنحهم الرضا عن النفس والميل الى التسامح والاعتدال في المواقف .
- العمل على تعريف الطلاب النصوص المرجعية لحقوق الانسان والحريات الاساسية وبعد العرض التحليلى السابق لدور المدرسة فى نشر ثقافة حقوق الإنسان كوسيط للتربية الاعلامية فى التعليم الثانوى، يُمكن القول بأنّ المدرسة على رأس جميع الوسائط في هذا المجال ، لكونها تستهدف شريحة عريضة من المجتمع و هي الطفولة و الشباب التي تمتلك القوة و الحيوية و الاستمرارية ، كما لها امتدادات في الأسرة والمجتمع و بتربيتها على حقوق الإنسان وثقافتها ، تصبح الضامن لنشر ثقافة حقوق الإنسان فى التعليم الثانوى (العام والفنى) فى مصر فى ضوء الواقع المصرى الراهن.

٣ - الأندية : -

جاء فى المصباح المنير أنّ معنى النادى فى اللغة بقوله: نادى مُناداةً ونِداءً فلاناً: جالسة فى النادى ، وتنادى القوم : أى اجتمعوا فى النادى ، وجمعه أندية ونوادٍ (٨٣) .

كما يشير قاموس ويبسر *Webster* إلى مفهوم النادى *Club* بأنه مكان لاجتماع الناس ، ويمارسون فيه نشاطات رياضية والثقافية ، ويمد البعض بالمعلومات الهامة عن الحياة (٨٤) .

فالأندية هي مؤسسات اجتماعية تربوية تكون في الغالب (ثقافيةً ، أو رياضيةً ، أو اجتماعية) ، وقد كثُر انتشارها في المجتمعات المعاصرة . وتُعد أماكن يلتقي فيها الإنسان مع فئةٍ من الناس الذين يجمعهم هدفٌ مشترك ، أو مصلحةٌ مشتركةٌ ؛ حيث إنها تُقدم إمكاناتٍ هائلةً لحياةٍ اجتماعيةٍ يُقبل عليها الأفراد باختيارهم وطواعيتهم ، ليتمتعوا في رفقة زملائهم وأقرانهم بجوٍ من المرح والعمل (٨٥) .

ويرى الباحث أنّ الأندية أماكن لشغل أوقات الفراغ بما يعود علي بالنفع على الطالب فى المرحلة الثانوية، حيث يجد فيها فرصة لتنمية مواهبه ،من خلال حرية التحرك والتوجيه المطلوب له نحو ممارسة الهوايات والأنشطة الثقافية المتنوعة .

ومن الأهداف التى تسعى الأندية إلى تحقيقها كمؤسسات اجتماعية وتربوية هى (٨٦) :

١- تنشئة الأجيال وتربيتهم جسمياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً ، لتكسبهم مقومات الانتماء إلى المجتمع .

٢- دعم المبادرة الفردية،والتربية على العمل الجماعي ،واذكاء روح التعلم التعاوني واحترام الرأي الآخر .

٣- تنمية الشخصية والاتجاهات والقيم والكفايات ،وصقل الميول والمواهب وتعهدها بالرعاية والتهذيب.

٤- التمرن على تحمل المسؤولية والممارسة الديموقراطية والمشاركة فى الحياة العامة .

٥- تنمية مهارات التواصل وقيم الحوار وتبادل الاخذ والعطاء ،لتبادل وتعميق الخبرات والتعلمات،وربطها بالواقع المحلى والعالمى المعاصر .

وقد أشارت دراسة " أنيك وليون ، *Annik Sorhaindo and Leon* ٢٠٠٧م " (٨٧) إلى أهمية دور الأندية كمؤسسة تربوية خارج نطاق المدرسة فى تحقيق التفاهم بين الثقافات

وزيادة احترام الذات والثقة المتبادلة بين الشباب ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الديمقراطية والمشاركة السياسية والمجتمعية ، لتدعيم الهوية الثقافية فى عصر العولمة .

٢٠٠٧م " (٨٨) التى أشارت إلى أهمية اشراك *Japhet Mchakulu* ودراسة "جافيت الشباب الناشئ فى الأندية لما لها من تأثير فى الثقافة العامة لديهم فى القضايا المجتمعية مثلاً : مناقشة حلول للمشاكل الاجتماعية و الاقتصادية المحلية ،و طبيعة الانقسام فى البيئة السياسية على الصعيد الوطني والقضايا السياسية الأكثر خلافية، والعوامل التي تؤثر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتعليم.

فالأندية بكل ماتقدمه من خلال أنشطتها المنتوعة ، يجب أن تقدم أنماطاً سلوكية واضحة للطلاب فى هذة المرحلة ذات بعد قيمي وأخلاقي وإنساني وتشجيعهم على الممارسة الديمقراطية السليمة والمسئولة في إطار تكافؤ الفرص ونبذ الإقصاء والتهميش والتمييز للتربية على ثقافة الحق والواجب .

ومن ثّم ، فالأندية كوسيط من وسائط التربية الاعلامية تعمل على إكساب الطلاب التعليم الثانوى مبادئ وثقافة حقوق الإنسان ، من خلال قيامها بدورٍ كبير فى الدفاع عن حقوق الإنسان واحترامها من خلال دعم المشاركة السياسية لدى الطلاب ، حيث تعمل تلك الأندية على تنمية وعى الطلاب بالحقوق المختلفة،كحق المواطن فى النشاط السياسى والاجتماعى، وكذلك الحق فى توفير الرعاية الصحية للمواطنين، وتكافؤ الفرص التعليمية، والعدل والمساواة بين الجميع فى الحقوق والواجبات أمام سيادة القانون، وكذلك تعمل الأندية على تنمية وعى الشباب فى هذة المرحلة العمرية بالحقوق الاقتصادية المنتوعة كالحق فى العمل الذى يضمن الاستقرار والحياة الآمنة للمواطن .

ووسيلة الأندية فى ذلك من خلال عقد الندوات واللقاءات الثقافية ، ودعوة المتخصصين لإلقاء محاضرات عن قضايا حقوق الإنسان فى مصر ، مع التوضيح بأنّ الاهتمام بنشر ثقافة حقوق الإنسان (المدنية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتنموية) للطالب فى ظل متغيرات العصر ، تحميه من الأخطار الموجه إلى الشباب فى ظل الغزو الثقافى والإعلامى الغربى،والاهتمام بها ضرورة بعد ثورات الربيع العربى .

رابعاً : التصور المقترح لتدعيم دور وسائط التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر .

يسعى الباحث فى هذه الصفحات إلى وضع تصور المقترح لتدعيم دور وسائط التربية الاعلامية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر ، وذلك بعد الدراسة النظرية التحليلية للتربية الاعلامية ووسائطها فى نشر ثقافة حقوق الإنسان ، ووسائطها فى نشر لدى طلاب التعليم الثانوى فى مصر .

وتأتى أهمية وضع هذا التصور من أهمية التربية الاعلامية ، باعتبارها البداية لإعادة بناء الإنسان المصرى على الوعى والنقد والتحليل لوسائل الاعلام المختلفة ،كما أنها تُسهم فى تثقيف طلاب التعليم الثانوى فى مصر ، بالمعارف والمعلومات فى شتى مجالات الحياة، وغرس القيم فى نفوسهم ، وخاصةً فى مجال ثقافة حقوق الإنسان (موضوع الدراسة الحالية) وذلك لمساعدة الطلاب على التوافق مع متطلبات هذا العصر فى ظل تحديات القرن الحادى والعشرين ، والإسهام فى صنع القرار لتقدم المجتمع حاضراً ومستقبلاً بعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م .

ومن هذا المنطلق تتحدد أهم ملامح الرؤية التربوية المقترحة من أجل تدعيم دور وسائط التربية الاعلامية (الأسرة – المدرسة – الأندية) فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر فى السطور التالية :

[١] ضرورة الاهتمام بتدعيم الدور التربوى للأسرة فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر، من خلال التركيز على النقاط التالية :

أ – يجب على الأسرة القيام بالتربية الإعلامية لدى أبنائها من خلال وقاية الأبناء من اتباع السلوكيات الشائعة فى استخدام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وأنها لا توظف للترفيه أو للانحراف الأخلاقى، وخاصة من جانب البث المباشر أو الإنترنت أو الموبايل الذى لا يفارقه الشباب فى ظل الظروف الراهنة، مع توعية وتوجيهم إلى السلوك القويم الذى يتمشى مع عادات وقيم المجتمع المصرى النابعة من الدين الإسلامى، أو تقليد سلوكيات لا تتفق مع ثقافة المجتمع أو الاستماع إلى معلومات مضللة عن العقيدة الإسلامية وخاصة فى مجال حقوق الإنسان، وخاصة فى مواقع الإنترنت التى يتعرض لها الشباب فى المرحلة الثانوية اليوم.

ب- ضرورة اهتمام الأسرة بتنمية وعى أبنائها بثقافة حقوق الإنسان ، وذلك بأن يكون الوالدان القدوة الحسنة فى مجال تدعيم حقوق الإنسان لدى الأبناء فى مرحلة التعليم الثانوى على سبيل المثال: الابتعاد عن الأفعال التى تلحق الضرر بالغير أو بالنفس أو المال، وتطبيق مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين الأبناء، وإعطائهم حقوقهم فى الملبس والمأكل وفى التعليم والرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية وغيرها .

[٢] ضرورة التركيز على الدور التربوى للمدرسة فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر، من خلال التركيز على النقاط التالية:

أ – ضرورة اهتمام المدرسة الثانوية بشر ثقافة حقوق الإنسان وذلك من خلال المناهج الدراسية أو المعلمين أو الإدارة المدرسية من خلال الاهتمام تعاون المدرسة مع منظمات المجتمع المدني بعمل دورات تدريبية للمعلمين والمديرين في كيفية تدريس ثقافة حقوق الإنسان ، وتضمينها في المناهج الدراسية، كما أن إصلاح المنظومة التعلمية بعناصرها التي تضم التلاميذ والمعلم والمناهج والإدارة والبيئة المحيطة هو الخطوة الأولى لتدريس ثقافة حقوق الإنسان .

ب- زيادة فاعلية الأنشطة الإعلامية المدرسة الثانوية فى إكساب الطلاب ثقافة حقوق الإنسان، والعمل على نشرها فى صورة مقالات أو كلمات فى الصحافة المدرسية ، أو برامج إذاعة مدرسية، وغيرها تعرض احترام الإنسان وحرياته وحقوقه ، وأنَّ الجميع سواء أمام القانون، مع دعم ونشر ثقافة السلام ومكافحة أشكال التميز العنصرى والتطرف والإرهاب ، وغرس قيم العدالة والوطنية، والحرية، الديمقراطية ،وحرية اختيار العمل للمشاركة فى زيادة الناتج القومى ، وغيرها من الحقوق ، فذلك يؤدى إلى تعميق الإحساس بالمواطنة الصالحة فى نفوس الطلاب ، ليكونوا مواطنين صالحين مشاركين فى عملية التنمية الشاملة فى مصر فى المستقبل القريب فى ضوء التغيرات العربية والعالمية المعاصرة.

[٣] ضرورة الاهتمام بتدعيم الدور التربوى للأندية فى نشر ثقافة حقوق الانسان فى التعليم الثانوى فى مصر، من خلال التركيز على النقاط التالية:

أ – قيام الأندية بالتوسع فى عقد اللقاءات والمحاضرات التى تتناول توعية الطلاب بأهم الحقوق والواجبات تجاه الوطن، وتبصيرهم بسبل الممارسة الديمقراطية والحماية التى

كفلها الدستور والقانون لهم فى المجتمع المصرى، وذلك تدعيماً للمواطنة الصالحة وقيم حب الولاء والانتماء للوطن والدفاع عنه ضد أى معتدى، وتكوين الشخصية المصرية الواعية وذلك للمشاركة بفاعلية فى تقدم المجتمع المصرى المعاصر .

ب- ضرورة اهتمام الأندية بعقد المؤتمرات والندوات التى تتناول ضرورة إكساب وتزويد الطلاب بمبادئ وثقافة حقوق الإنسان واحترامها فى مصر والعالم،وخاصة بعد الاتهامات الموجهة إلى مصر بدعوى انتهاك حقوق الإنسان فيها ، وخاصة فى الحقوق السياسة والمدنية والاجتماعية وغيرها، مع ضرورة إشراك عدد من المسئولين فى الدولة ورجال الفكر من منظمات حقوق الإنسان فى المجتمع المصرى، لكى يعرفوا الشباب بالحقوق الإنسانية كالحق فى التعليم والمسكن والملبس والحقوق الفكرية والاقتصادية وغيرها، علاوة على ذلك توضيح من يقوم بانتهاك حقوق الإنسان من الدول الغربية وخاصة فى العراق المستعمر والمذابح الوحشية فى الأراضى الفلسطينية حتى الوقت الراهن، فكل ذلك يُسهم فى التوعية الاعلامية للحفاظ على الذاتية الثقافية للمجتمع ويحميه من الاختراق الإعلامى والثقافى، ومن ثمَّ يحقق الأمن القومى للشباب المصرى والعربى.

توصيات الدراسة :

يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التى قد تفيد فى تطوير التربية الاعلامية فى مرحلة التعليم الثانوى ، وتُسهم فى زيادة فاعلية دورها فى نشر ثقافة حقوق الإنسان ، وذلك على النحو التالى:

١- توجيه مزيد من الاهتمام للتربية الإعلامية فى التعليم عامةً والثانوى خاصةً ، لتنمية الحس الإعلامي لدي الطلاب ،ومساعدتهم علي الإدراك والانتقاء المفيد للمعلومات والاتجاهات والقيم فى جميع مجالات الحياة ، مع ضرورة ربط المؤسسات التربوية بالمؤسسات الإعلامية بما يحقق الأهداف المرجوة لبناء الشخصية الإنسانية السوية من خلال الحقوق والواجبات .

٢- الدعوة إلى عقد دورات تدريبية فى التربية الاعلامية لمديرى المدارس والمعلمين والمشرفين، لإرشادهم وتوجيههم نحو الممارسة الفعَّالة لأنماط الأنشطة الاعلامية داخل المدارس .

٣- إقرار ادماج ثقافة حقوق الإنسان في كافة مراحل التعليم ، و في البرامج التنموية ، وفي أنشطة وسائل الإعلام داخل المدرسة الثانوية بصفة خاصة ، وبرامج منظمات المجتمع المدني.

٤- نشر ثقافة حقوق الإنسان في المدرسة الثانوية ، لا يعني وجود مناهج مستقلة ، وإنما المطلوب هو اندماجها في مناهج المواد الدراسية ، اعتباراً أنّ التربية على حقوق الإنسان ، عملية تربوية شاملة ، تستهدف تكوين الطالب / المواطن ، وهو ما يتطلب إدراج برامج وأنشطة في المواد المرتبطة بثقافة حقوق الإنسان ، كمادة الفلسفة ، والتربية الوطنية ، والتربية الإسلامية ، واللغات .... وغيرها.

٥- على المدرسة الثانوية أن تتحول إلى مختبرات مصغرة للحياة الديمقراطية ، ليتعلم من خلالها الطلاب الطرق العقلانية في الحوار والاختلاف ، وإدراك العلاقة بين الحقوق والواجبات.

٦- تشجيع الأسرة لأبنائها على الاشتراك فى الأنشطة الاعلامية ، لما لها من أهمية فى إثراء عقولهم بالمعارف والقيم المتنوعة عن الوطن والحياة عامة .

٧- ضرورة اهتمام الأسرة بغرس قيم ثقافة حقوق الإنسان ، كمدخل هام في تكوين أسس بناء شخصية أبنائهم ، للحرص على تكوين الرؤية النقدية لديهم بحيث يستطيعون أن يتعاملوا مع المؤثرات الخارجية كوسائل الإعلام ،أسلوب يحفظهم من الوقوع في الانحراف الفكري و السلوكي .

٨- دعم الأندية والاهتمام بها بوصفها المؤسسة الاجتماعية التربوية ، فهي مصدر لمعرفة كثير من الحقوق والواجبات الخاصة بالمواطنين .وهي مصدر لممارسة أدواراً اجتماعية كثيرة ، كما أنها وسيلة لنقل الثقافة والمحافظة عليها ونشرها وتطويرها .

٩- توجيه مزيد من الاهتمام بالدراسات التربوية الخاصة بنشر ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب التعليم الثانوى بصفة خاصة ، لتكوين المواطن الصالح القادر على المشاركة الإيجابية فى تنمية مجتمعه، ومواجهة مشكلاته فى ضوء التغيرات العالمية والعربية المعاصرة، اعتباراً ذلك مسئولية مجتمعية وطنية ومصيرية حاضراً ومستقبلاً .

المراجع

١- سعيد إسماعيل على، **التعليم الثانوى – الواقع والمستقبل**، ط٢ (القاهرة: دار الثقافة ، ١٩٨٦م) ص٩٩ .

٢- وزارة التربية والتعليم، **المعايير القومية للتعليم فى مصر- مشروع إعداد المعايير القومية**، المجلد الأول، (القاهرة: الأمل للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م) ص١٦٨ .

٣- حامد عمار، **الإصلاح المجتمعى- إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية- دراسات فى التربية والثقافة**، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، يناير ٢٠٠٦م) ص ص٢٣-٢٥ .

٤- عبدالله الدمياطى ، التربية الاعلامية ، **مجلة الحوار المتمدن**- العدد: ٣٥١١، ٢٠١١/١٠/٩م ، على موقع :

Available on line at: www.**ahewar.org/debat/**show.art.asp,14/9/2013

٥- قطر ، **إعلان الدوحة لدعم تعليم التربية الإعلامية في الشرق الأوسط** ، ملتقى خبراء التربية الإعلامية بالدوحة من ١١ – ١٣ يونيو ٢٠١٣م، على موقع :

Available on line at: ***www.dc4mf.org/ar/content/3892***,14/8/2013

٦- بدر بن عبدالله الصالح ، التربية الاعلامية .. لماذا ؟، الرياض : **مجلة المعرفة**- العدد: ١٤٥، ٢٠١٣/١٠/٣١م ،

على موقع :

Available on line at: www.***almraefh.org/***news/php. 10/11/2013.

٧- محيى الدين عبدالحليم ، التربية الاعلامية فى عصر الطغيان الاعلامى ، **مجلة الوعى الإسلامى**، العدد ٥٣٢، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، سبتمبر ٢٠١٠م .

٨- عدلى سيد رضا ، التربية الاعلامية وتحديات ثورة الاتصال ، **مجلة الفن الإذاعى**، العدد (٢٠٤)، القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون- معهد الإذاعة والتليفزيون، أبريل ٢٠١٢م.

٩- نهي عبد المقصود غالي ، دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية في نشر ثقافة حقوق الانسان لدي عينة من الشباب المصري ، **دكتوراة غير منشورة**، كلية الاداب ، جامعة دمنهور، ٢٠١٢م .

١٠- إيمان حمدى محمد عمار، المتطلبات التربوية لدعم حقوق الإنسان لطلاب المرحلة الثانوية، **دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية، ٢٠٠٥م.

11- Print Murray et al., "Moral and Human Rights Education: the Contribution of the United Nations", Journal of Moral Education, Vol. 37, No. 1, pp. 115-132, Mar 2008, **Available on line at: www.Eric**. Ej785587.

١٢- نادية محمد عبد المنعم، ومحمد توفيق سلام، واقع تعليم حقوق الإنسان وحرياته الأساسية فى مصر، **مجلة التربية والتعليم**، المجلد الخامس، العدد العاشر، سبتمبر ١٩٩٧م.

13- Bray, Elmene, "Constitutional Values and Human Dignity: Its Value in Education", Perspectives in Education, Vol. 22, No. 3, pp. 1-12, Sep2004, **Available on line at: www.Eric** Ej68990.

١٤- دانيل- إن سيفونا، "التربية على الديمقراطية وحقوق الإنسان فى المدارس الإفريقية (الخبرة الكينية)، **إفريقية عربية- مختارات العلوم الاجتماعية**، ترجمة مصطفى مجدى الجمال،القاهرة: مركز البحوث العربية، المجلد رقم (٤)، أكتوبر ٢٠٠١م.

15- Flowers, Nancy, "Teaching Strategy: Human Rights in the News", Update on Law- Related Education, Vol. 22, No. 3, .pp.1- 45, Fur 1998, **Available on line at: www.ERIC**. Accession, ED596130.

١٦- سيد أحمد طهطاوى، "دور المدرسة فى تعميق الانتماء لدى طلاب التعليم الثانوى"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، العدد (١١)، المجلد الثانى، يونية ١٩٩٥م.

١٧- سلوى حلمى على يوسف، " تصور مقترح للتربية على حقوق الإنسان فى منظومة التعليم قبل الجامعى بمصر " ، **دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، ٢٠١١م .

١٨- أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى محمود أبو بكر، **البحث العلمى، تعريفه- خطواته- مناهجه- المفاهيم الإحصائية**، الطبعة الثانية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٢م) ص٧٦ .

١٩- حسن محمد حسان وآخرون، **التربية وقضايا المجتمع المعاصرة** (المنصورة: دار الأصدقاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م) ص ص ٤-٥ .

٢٠- منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٢م) ص١٨٦.

٢١- سامية محمد جابر وآخرون، **الإعلام والمجتمع- نحو منظور اجتماعى نقدى للاتصالات الجماهيرية**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م) ص٤٣٣ .

٢٢- زينب صبره ، دور الإعلام فى دعم القيم الأخلاقية ، **مؤتمر" أخلاقيات الإعلام والإعلان " من ٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠٠٩م** ، القاهرة : جامعة النهضة و المجلس العربى للتربية الأخلاقية ، **مارس** ٢٠٠٩م ، ص ٧٤ .

٢٣- ليلى رشاد البيطار ، مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، **بحث مقدم في مؤتمر" العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين : واقع وتحديات**" جامعة النجاح الوطنية – فلسطين ،١٨:١٧/١٠/٢٠٠٩م. على موقع:
Available on line at: http://**blogs.najah.edu/staff**/aliaassali/article.

٢٤- ***Alice Y. L.LEE , " Media Education: Definitions, Approaches and Development around the Globe*, Hong Kong Baptist University ,*New Horizons in Education, Vol.58, No.3, Dec 2010* Available on line at: *http://eric.ed.gov/?id= EJ966655***

٢٥- محمد بن شحات الخطيب ، دور المدرسة فى التربية الاعلامية ، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (وعى ومهارة واختيار)**، الرياض : وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية ، فى الفترةمن٤-٢٠٠٧/٣/٧م ، على موقع : Available on line at: ***www.kau.edu.sa/Files/372/Researches/238,*** *12/7/2013*.

٢٦- وجدى شفيق عبد اللطيف، **عولمة الإعلام والتغير فى المجتمع القروى- دراسة حالة لقرية مصرية**، (طنطا: دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م) ص ص٢٩-٣٠ .

٢٧- عيسى عبدالباقي ، **وسائل الإعلام والتحول الديمقراطى فى الدول العربية إشكالية الدور .. وآليات التعزيز ، أكتوبر ٢٠١٢م ، على موقع:** ، الرياض :مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام

Available on line at: ***http://www.asbar.com/ar/contact-us/, 12/9/2013***

(28) Morrell, Ernest; Duenas, Rudy Critical Media Pedagogy: Teaching for Achievement in City Schools. Language & Literacy, **Teachers College Press,*2012,***
Available on line at: www.ERIC., ED540008.

(**29**) the University of Toronto (OISE) the Ontario Institute for Studies in Educaiton, Media Education Project, November 29, 2013, **Available on line at:**
Www.oise.utoronto.ca/.../Projects/Media_Education_Pro,2013.

(30) Suzuki Kanae," Development of Media Education in Japan",Graduate School of Library, Information and Media Studies, University of Tsukuba ,july 2008,
Available on line at: www.http://ci.nii.ac.jp/naid/110007004865/2008.

(31) Kuter-Luks, Theresa; Heuvelman, Ard, Making Dutch Pupils Media Conscious*:* Preadolescents' Self-Assessment of Possible Media Risks and the Need for *Media* Education, Learning, Media and Technology, v36 n3 p295-313 2011,
Available on line at: www.ERIC, ***EJ932683***

٣٢-كمال الدين حسين وآمال سعد المتولى، **مدخل لأنشطة الاتصال فى المؤسسات التعليمية (صحافة- إذاعة- مسرح)**، (المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٤م) ص ص٢٦-٢٨ .

٣٣- فهد بن عبدالرحمن الشميمري، **التربية الإعلامية - كيف نتعامل مع الإعلام** ؟ الرياض ٢٠١٠م ، على موقع :

Available on line at http: //www.**saudimediaeducation.org** /1/12/2013.

٣٤- هيثم مناع، **الإمعان فى حقوق الإنسان- موسوعة عامة ومختصرة**، (دمشق: الأهالى للطباعة والتوزيع والنشر، ٢٠٠٠م) ص ١٩٧ .

٣٥- السيد سابق ، **فقة السنة ، السلم والحرب- المعاملات** ، المجلد الثالث (القاهرة: مكتبة دار التراث ، ٢٠٠٥م) ص ص ١٣-١٤.

٣٦- محمد فائق، "حقوق الإنسان والتنمية"، **مجلة المستقبل العربى**، العدد (٢٥١)، السنة (٢٢)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يناير ٢٠٠٠م، ص ص٩٩-١٠١ .

٣٧- محمد فائق، "حقوق الإنسان بين الخصوصية والعالمية"، **مجلة المستقبل العربى**، العدد (٢٤٥)، السنة (٢١)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يوليو ١٩٩٩م، ص٥ .

٣٨- عبد الله عبد الدائم، "الاحتفال بالإعلان العالمى لحقوق الإنسان وسط الظلام العالمى، **مجلة المستقبل العربى**، العدد(٢٤١)، السنة (٢١)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،مارس ١٩٩٩م، ص ص٣٢-٣٣ .

٣٩- أحمد محمود محمد عبد المطلب، **حقوق الإنسان- مفاهيمها- تطورها- مصادرها- وأنواعها- أسسها وأركانها- العوامل المؤثرة على الوفاء بها- حماية الإسلام- آليات حمايتها**، (سوهاج: دار محسن للطباعة، ٢٠٠٥م) ص ص١٤-١٦.

٤٠- دعاء الجهينى ، **سقوط الحواجز: أوضاع حقوق الإنسان في الدول العربية بعد الثورات** ، مركز الخليج لسياسيات التنمية ، أبريل ٢٠١١م ، على موقع :

Available on line at : ***https://www.gulfpolicies.com/index.php?option***

٤١- فيوليت داغر ، الثورات العربية وحقوق الإنسان ، **مجلة الحوار المتمدن** ، العدد ٣٥٤٩، Available on line at ١/١١/٢٠١١م

موقع على: *www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=283739* :

٤٢- خالد مصطفى فهمي ، التوظيف السياسي والاجتماعي لقضايا حقوق الإنسان ، **مجلة الديمقراطية** ، العدد (٥٠) ، القاهرة : مؤسسة الأهرام ، أبريل ٢٠١٢م .

٤٣- محمد وليد المصرى ، **ثقافة حقوق الإنسان تعترضها معوقات وتتطلب شراكة فعلية بين الجميع لنشرها** ،

المنامة : معهد البحرين للتنمية السياسية ، ٢٠١٣م ، على موقع :

Available on line at
: http://www.**bipd.gov.bh/default.asp**?action=article&id=1057

٤٤- أميمة عبود، **الخصوصية الثقافية وسياسات حقوق الإنسان،** رؤية المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر ، ٢٠٠٩م ،على موقع :

Available on line at : ***www.hewaronline.net/Conference/Omayma.htm***

٤٥- محمد عبده الزغير ، أهمية التربية على حقوق الإنسان في تطوير المجتمع المدني ، **ملتقى المرأة للدراسات و التدريب** ، ٢٠١١م ، على موقع :

Available on line at : *www.**wfrt.org/dtls.php**?ContentID=134*

٤٦- الهيئة المصرية العامة للإستعلامات ، **الدستور المصرى ١٩٧١م** ، الباب الثالث : الحريات والحقوق والواجبات العامة، على موقع :

http://
www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=73

٤٧- خليل يوسف ، ثقافة حقوق الإنسان ، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٨٨٣، ٢٠١٠/١/٩م ، على موقع :

Available on line at: www.**ahewar.org**/debat/show.art.asp,14/8/2013

٤٨- آمال الحسين ، المعيقات الأساسية لنشر ثقافة حقوق الإنسان و دور المجتمع المدني ، **مجلة الحوار المتمدن،** العدد ١١١٥، ٢٠٠٥/٢/٢٠م ، على موقع :

Available on line at: **www.ahewar.org**/debat/show.art.asp,14/10/2013 .

٤٩- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، **الإعلان العالمى لحقوق الإنسان** ، على موقع :

Available on line at: **www.un.org/ar/documents/udhr**, 14/11/2013 .

٥٠- جامعة الدول العربية ، **الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان ٢٠٠٩م -٢٠١٤م**،قمة الرياض رقم

(٣٩١) د .ع - فى ٢٠٠٧/٣/٢٩م ، على موقع :

Available on line at : **www.crin.org/docs/arab_plan_for_HRE_09-14,**9

٥١- جمهورية مصر العربية ، **المجلس القومى لحقوق الإنسان - الرؤية والأهداف** ،فى ٢٠١٣/١١/٥م على موقع: Available on line at :

www.nchregypt.org/index.php/a/ objectives.html

٥٢- على أسعد وطفة وخالد الرميضى، **إشكالية التربية على حقوق الإنسان** ، الكويت :اللجنة العربية لحقوق الإنسان ، ٢٠١٢/١١/١٣م على موقع :

Available on line at: ,5/12/2013**.http://www.achr.eu/art1034.htm**

٥٣- السيد عبد العاطى وآخرون، **علم اجتماع الأسرة**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤م) ص٢٠.

٥٤- بيومى محمد ضحاوى، **قضايا تربوية- مدخل إلى العلوم التربوية**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨م) ص ص٤٦-٤٧ .

٥٥- صبحى حمدان أبو جلالة ومحمد حميدان العبادى، **أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة**، (بيروت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠١م) ص ص٩٨-٩٩ .

٥٦- أحمد محمود محمد عبد المطلب، **صيانة الإسلام للنفس الإنسانية ودور التربية فى تحقيق هذه الصيانة**، (سوهاج: دار محسن للطباعة، ٢٠٠٤م) ص ص١٥٣-١٥٦

57- Levin, Douglas, et al., "Navigating the Children's Media Landscape: A Parent's and Caregiver's Guide", Cable in the Classroom, 2004, **Available on line at: www ERIC**, ED 494529.

58- Cere, Daniel., " Human Rights and the Family, Academic Questions, v22 n1 p63-78 Mar 2009, **Available on line at: www ERIC**, EJ838638.

59- De Wet, et al, et al., " Girls' and Boys' Reasoning on Cultural and Religious Practices: A Human Rights Education Perspective", Gender and Education, v24 n6
P665-681 2012 **, Available on line at: www ERIC**, EJ982220.

٦٠- على عبد ربه، وسعيد إسماعيل على، **المدرسة والمؤسسات الاجتماعية- دراسات فى المجتمع والمدرسة**، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٤م) ص٤٥

٦١- كامل جاد ، **التعليم الثانوى فى مصر فى مطلع القرن الحادى والعشرين** ، (القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م) ص ص١٩٥-١٩٦ .

٦٢- أحمد إسماعيل حجى، **تدويل التعليم الإبتدائى والثانوى فى عصر العولمة – إعداد النشئ لُولُوج مجتمع المعرفة** ، (القاهرة: عالم الكتب ، يناير ٢٠١٢م) ص ص٥٠-٥١ .

63 -Banks, James A." Human Rights, Diversity, and Citizenship Education ", Educational Forum, v73 n2 p100-110 Apr 2009, **Available on line at: www. ERIC, EJ834857**

64- Sonia Cardenas, Constructing Rights? Human Rights Education and the State
" International Political Science Review / Revue internationale de science politique, Vol. 26, No.4 (Oct., 2005), pp. 363-379
Available on line at: http://**www.jstor.org**/action/doBasicSearch

65-Takeda, Sachiko" Human Rights Education in Japan: An Historical Account, Characteristics and Suggestions for a Better-Balanced

Approach ", Cambridge Journal of Education, v42 n1 p83-96 2012 ,
Available on line at: www ERIC, ***EJ956851***

٦٦- سمير محمود، **الصحافة المدرسية- الأسس والمبادئ والتطبيقات**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م) ص٣٥

٦٧- محمد الحفناوى، **دور الصحف فى التثقيف بقضية العولمة**، (دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، **٢٠١٣**م) ص١٥

٦٨- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، التوجيهات العامة للصحافة المدرسية لعامى٢٠١٢/٢٠١٣م، ص٦

٦٩- حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م)، ص٣٩١ .

٧٠- محمد رجب فضل الله، **الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية**، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م) ص ص ٢٥٢-٢٥٣ .

٧١- كمال الدين حسين، آمال سعد المتولى، **مرجع سابق** ، ص ص ١٤١-١٤٢

٧٢- محمد إبراهيم بسيونى ، **فى عالم إنسانى يسعى للتقدم ، المواطنة = الجنسية** ، (القاهرة : دار الرشاد، ٢٠٠٨م) ص ص ٣٣-٣٤ .

٧٣- مصطفى محمد عيسى فلاته، **الإذاعة السمعية – وسيلة اتصال وتعليم**، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٧م) ص١٨٩.

٧٤- محمد محمود الحيلة، **التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية**، (العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠١م) ص ص ١٩٣-١٩٤.

٧٥- عبد المجيد شكرى، **المسرح كوسيلة اتصال جماهيرى**، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م) ص١٣

٧٦- رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١م) ص١٨٥

٧٧- عبد الحافظ محمد سلامة، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، الطبعة الثالثة، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م) ص٣٦٧.

٧٨- فوزى عيسى، **أدب الأطفال (الشعر- مسرح الطفل- القصة)**، (الإسكندرية: منشأة المعارف،١٩٩٨م) ص١٠٨.

٧٩- مصطفى رجب ، "المسرح المدرسى ودوره التربوى"، **مجلة التربية القطرية**، العدد (١٤٧)، السنة (٣٢)، الدوحة: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ديسمبر ٢٠٠٣م.

٨٠- محمد منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م) ص٢٣٧.

٨١- حسن شحاته، **النشاط المدرسى – مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مارس ١٩٩٨م) ص١٨٧.

٨٢- محمد سلامة محمد غبارى، **الخدمة الاجتماعية- ورعاية الشباب والطفولة والأسرة**، (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٩م) ص ص ٢٩٩-٣٠٠ .

٨٣- أحمد بن محمد بن على الفيومى المقرى، **المصباح المنير**، الجزء الأول والثانى(بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م) ص٨٢١ .

84- Merrian Webster, "Webster's Intermediate Dictionary", **An Encyclopedia Britannice Company, Springfield**, Massachusetts. U.S.A, 2004, p. 793.

٨٥- صالح بن علي أبو عرَّاد ، **بعض المؤسسات التربوية وأثرها في تربية الفرد والمجتمع**، المملكة العربية السعودية: كلية المعلمين بأبها ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م على موقع :

Available on line at: **www.saaid.net/Doat/arrad**/5.htm,17/9/2013.

٨٦- يمكن الرجوع إلى:

- السيد عبد القادر شريف ، **الأصول الفلسفية الاجتماعية للتربية** ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٥م، ص ١٠٢ .
- صبحى حمدان أبو جلالة ومحمد حميدان العبادى، أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة ، **مرجع سابق** ، ص ١٦٤.

87- Annik Sorhaindo and Leon Feinstein," The role of youth clubs in integrated provision for young people: An assessment of a model of best practice", Centre for Research on the Wider, Benefits of Learning Institute of Education, University of Lon, June 2007. **Available on line at** : ***www*.learningbenefits.net/Publications,Youth Clubs,2007.**

88 - Japhet July Mchakulu , " Youth Participation in Radio Listening Clubs in Malawi " , Journal of Southern African Studies, Vol. 33, No. 2 (Jun., 2007), pp. 251-265. **Available on line at**: **http://www.jstor.org/action/doBasicSearch?Query=Clu*b*,2007**.